الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٣٠

الأربعاء ، ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١

الساعة ١٠/٤٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ١٨ من جدول الأعمال :

تعيينات لملء الشواغر في هيئات فرعية وتعيينات أخرى (تابع) :

(أ) تعيين خمسة أعضاء في اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية

تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الثاني) ٨٢١

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد تافاريس اسبايلات (الجمهورية الدومينيكية) .. ٨٢١

خطاب السيد فرانسيسك (هايتي) ٨٢٦

خطاب السيد أحد أغباش (تشاد) ٨٣١

خطاب السيد بهات (نيبال) ٨٣٦

الرئيس : السيد عصمت ط . كتاني (العراق)

في غياب الرئيس تولى الرئاسة السيد اكاكبو- اهيديانيو (توغو)

البند ١٨ من جدول الأعمال

تعيينات لملء الشواغر في هيئات فرعية وتعيينات أخرى (تابع) :

(أ) تعيين خمسة أعضاء في اللجنة الإستشارية لشؤون الإدارة والميزانية

تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الثاني) (A/36/541/Add.1)

١ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : أود أن أدعو السادة الممثلين إلى دراسة الجزء الثاني من تقرير اللجنة الخامسة بالنسبة للبند الفرعي (أ) من البند ١٨ الوارد في الوثيقة . فالفقرة ٤ من هذه الوثيقة توصي اللجنة الخامسة بأن يعين السيد يوبست هولبورن من جمهورية المانيا الاتحادية عضواً في اللجنة الإستشارية لشؤون الإدارة والميزانية بدلاً من السيد رودولف شميث لمدة هذا الأخير التي تنتهي في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨١ . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد هذه التوصية ؟

وقد تقرر ذلك (المقرر ٣٠٥/٣٦ باء) .

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

٢ - **السيد ترافارس اسبايلات (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : إنه لشرف عظيم لي أن أنقل للسيد عصمت ط كتاني التهاني الحارة لحكومة ووفد الجمهورية الدومينيكية وتهنئتي الشخصية لانتخابه الموفق لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، هذا الانتخاب الذي يبشر بالخير بالنسبة لمناقشاتنا .

٣ - وفي نفس الوقت أود أن أعرب عن تقديري للسيد رودريغر فون فيخمار لقيادته الرشيدة والصادقة لأعمال الجمعية العامة في دورتها السابقة .

٤ - ويتقدم وفد الجمهورية الدومينيكية نيابة عن شعبه وحكومته بالتعازي لعائلة الرئيس أنور السادات وللشعب المصري والحكومة المصرية للمأساة التي أدت إلى وفاة رئيس دولتهم والذي كان أحد أعمدة السلام في الشرق الأوسط وفي العالم

---

* مستأنفة من الجلسة ٨ .

Digitized by UNOG Library

اليوم . لقد حركت وفاته أعمق الأفكار فينا سواء في الأمم المتحدة أو في الدول التي تشكل المجتمع الدولي .

٥ - يسعدني جداً أن أتقدم بترحيب ودي وأخوي للدولتين الجديدتين اللتين انضمتا إلى منظمتنا . وإننا لعلى ثقة من أن فانواتو وبليز بروح تعاونهما وتمثلهما لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، سوف يساهمان في تحقيق الأهداف التي أدت إلى ميلاده في سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥ ، مما سمح للعالم بالبدء في فترة سلام جديدة بعد الدمار الذي سببته الحرب العالمية الأخيرة .

٦ - واسمحوا لي بوصفي وزيراً للعلاقات الخارجية للجمهورية الدومينيكية ، أن أظاهر أمام هذه الجمعية العامة هذه الكلمات التي تبرر وجود الأمم المتحدة : ''إن السلم هو أساس النظام الدولي وأكثر الأدوات فاعلية للتقدم البشري'' .

٧ - إن حالات النزاع التي نواجهها في هذه الفترة من التاريخ تدلل ، من جميع وجهات النظر ، على العبارة التي اقتبستها تواً . إننا نعيش في العصر النووي ؛ كما نعيش أزمة قانون ووسط انتشار أشد الأسلحة تدميراً مما صنع منها حتى الآن . وإذا ما استعانت فقط بروح النية الطيبة وبالتعاون والتضامن ، تستطيع الدول الأعضاء في المنظمة أن تنجح في إيجاد الصيغ المطلوبة بإلحاح لتحقيق السلم .

٨ - إن المهمة صعبة دون شك ، وبكل صراحة فهي تنذر بالشر حيث أن الموقف العام والسياسات الدولية آخذة في المزيد من التعقيد . ومع ذلك ، فإننا نؤمن بأنه من المستطاع تحقيق السلم عندما يواجه البشر مأزقاً قد أصبح تحدياً لبقائه ذاته .

٩ - إن الجمهورية الدومينيكية ، وهي بلد صغير ، ناضلت بشدة من أجل سيادة الحرية والسلم في العالم ، وهي ماضية في جهودها لإقامة علاقاتها الدولية وفقاً للمعايير التي أرستها الوثيقة التأسيسية للمنظمة العالمية على ضوء مبادىء القانون الدولي .

١٠ - لقد انقضت أعوام كثيرة قبل إدراك حقيقة ما تمثله منطقة الكاريبي لهذا الجزء من العالم وقبل أن تؤخذ هذه الحقيقة في الاعتبار وتُقوَّم في إطار هذا النصف من الكرة الأرضية . ويُظهر تاريخ الاستعمار أن المحيط المحيط بها كان مكاناً مغلقاً وغامضاً يستخدم ملجأ للقراصنة ، واللصوص والمهربين . وإن تاريخ جزيرة تورتوغا دراما غامضة كما وصفها أحد كبار المؤرخين ورجال القانون في الجمهورية الدومينيكية . وهذه الجزيرة ، الواقعة في طريق الأعاصير ، ما زالت تشكل ذكرى لعصر المكائد والموت .

١١ - ولا حاجة إلى أي تحليل للقول بأن منطقة الكاريبي هي منطقة جزر متفرقة ، وتنجم عن ذلك ظاهرة اجتماعية مميزة لم تكن في صالح وحدتنا المتبادلة والدائمة . وتتمتع الجمهورية الدومينيكية بميزة كونها أول بلد تقريباً أوضح أنه بسبب طبيعته الذاتية ووضعه الجغرافي ، فإن السمة الجزيرية يجب أن تؤدي إلى التفكير على نطاق إقليمي نظراً للمصالح المتبادلة والإحتمالات الجديدة التي تتفتح حالياً في العالم .

١٢ - وهكذا ، فإن هذه الفكرة التي أصبحت ذات جذور عميقة في التفكير السياسي للأمة ، بدأت تتخذ شكلاً واضحاً خلال الزيارة الرسمية التي قام بها لبلدي في عام ١٩٧٩ وزير خارجية كوستاريكا . وبرزت إلى الوجود فكرة جديدة وواقعية بالنسبة لمنطقة الكاريبي الكبرى ، قائمة على ربط جميع البلدان المستقلة التي تحيط تلك المياه بأراضيها .

١٣ - إن العمل الجاري لجعل مبادرة حوض الكاريبي حقيقة فورية مشجع للغاية . وقد نشأت هذه المبادرة عن المجموعة التي ترعاها الولايات المتحدة ، والمشتركون فيها الآن هم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وفنزويلا . وبهذا يمكن لبلدان المنطقة ، التي تواجه الآن الأثر المباشر لأزمة الاقتصاد الدولي ، أن تعتمد على الموارد المالية لمواجهة تحدي إنمائها .

١٤ - إن مبادرة حوض الكاريبي بدأت تتخذ شكلاً عملياً بعد اجتماع وزراء خارجية تلك البلدان الأربعة في ناسو في تموز/ يوليه من هذه السنة . وتعمل بلدان المنطقة بنشاط لكي يصبح برنامج عملها حقيقة فورية ، إذ أن المستقبل المظلم أمامنا لا يسمح بأي تأجيل .

١٥ - وإننا ندرك أن الإستثمار الخاص سيلعب دوراً واسعاً في هذا البرنامج . وينبغي الاعتراف ، مع ذلك ، بأن عوامل شتى سوف تحول دون توصل هذه الإستثمارات إلى نتائج طيبة في المدى القريب . إن التردد في توظيف رأس المال ، والنقص في موارد الطاقة ، وفي بعض الحالات النقص في الهياكل الأساسية التي لا غنى عنها ، وأسعار الفائدة المرتفعة السائدة في الأسواق المالية ، يمكن أن تشكل عوامل تثبيط للمستثمرين الخاصين المحتملين . ولهذا فإننا نشعر بأنه ، نظراً إلى الوضع الاقتصادي الملح الذي يجابه بلداننا ، ينبغي للبرنامج أن يعطي الأولوية للمساعدة الرسمية ، في شكل مالي وفي شكل اتخاذ تدابير لإزالة الحواجز التي تؤثر في صادرات بلداننا .

Digitized by UNOG Library

١٦ - إن سلعة التصدير الرئيسية للجمهورية الدومينيكية ، هي السكر . وإن ما يدعو إلى القلق البالغ أن الإجراءات التي تتخذها بلدان مختلفة والتي تستورد هذه السلعة الغذائية ، لها آثار سلبية جداً على أسعار المبيع . إن إعادة النظر في تلك التدابير ، التي لها أثر جدي ليس فقط بالنسبة للجمهورية الدومينيكية ولكن أيضاً بالنسبة لبلدان أخرى ، قد يكون تدبيراً فعالاً مساعداً للتعاون تتخذه البدان التي اعتمدتها .

١٧ - وأود أن أعبر عن سرور حكومة الجمهورية الدومينيكية البالغ للسماح لمدينة سانتو دومينغو باستضافة الاجتماعات الهامة الخاصة بمبادرة الحوض الكاريبي . إن هذه الاجتماعات التي تعقد في هذا الأسبوع ، سوف تضم مثلين من بلدان الكاريبي وأمريكا الوسطى والمجموعة التي ترعاها الولايات المتحدة .

١٨ - ونود أن نذكر بصفة خاصة في هذا المحفل العالمي ، التعاون الاقتصادي القيّم الذي تلقاه من بلدان المنطقة بموجب برنامج التعاون في ميدان الطاقة لبلدان أمريكا الوسطى والحوض الكاريبي المبرم في سان خوريه في ٣ آب/ أغسطس ١٩٨٠ من قبل رئيسي المكسيك وفنزويلا والذي تمول بمقتضاه المكسيك وفنزيلا ، وهما الموردان الرئيسيان للنفط الذي نستهلكه ، جزءاً من فواتير نفطنا . وسوف تستخدم هذه الأموال في مشروعات إنمائية .

١٩ - ولقد أصبحنا على يقين من أن حقوق الانسان والارهاب موضوعان منفصلان وأنه ينبغي النظر في كل منهما عل حدة . كما أننا مكرهون على الاعتراف بأنه في ظل ظروف عديدة ، هناك صلة واضحة بينهما .

٢٠ - وفي المعركة ضد انتهاك حقوق الانسان ، فإن السلطات التي مهمتها المحافظة على الأمن العام كثيراً ما تجاوزت الحدود التي وضعها القانون . وإنني أشير إلى موقف تتجاوز فيه السلطة الشرعية حدود ولايتها وذلك في إطار الإجراءات التي تتخذها لاحتواء تيار الارهاب المنتشر ، إلى حد يمكن أن يسمى انتهاكاً للقانون . وهذا يثير فكرة أن مفهوم ارهاب الدولة (Atet) يجب أن يضاف إلى الارهاب العادي . إن تجاوز تلك الحدود يشكل انتهاكاً لحقوق الانسان من جانب السلطة التي تعمل على منع هذا النوع من الانتهاك .

٢١ - وفي هذا الخصوص نود أن نشير إلى الاقتراح الذي قدمته جمهورية المانيا الاتحادية من أجل العمل على إصدار قرار يرمي إلى التأكيد على احترام حقوق الانسان بشكل أكثر تحديداً . ومن المتناقضات أنه بينما نجد أن السلامة البدنية تعتبر حقاً غير قابل للتصرف في إطار الهيكل العام لحقوق الانسان فإنه لا يوجد نص يحرّم عقوبة الإعدام .

٢٢ - وفي هذه الفترة الي تميّزت بالمطالبة بحقوق الانسان فإن هناك أمراً واحداً غير مقبول يتمثل في حقيقة أن بعض البلدان ما زالت تطبق العقاب بالمثل . إن حق المعاقبة ينطوي على الالتزام بالتأهيل الروحي والمهني لمرتكب الجريمة . وهناك تغييرات هامة فيما يتعلق بعلم الجريمة كما يطالب بترك الأفكار الهمجية البالية . و يبدو أن السماح المستمر للدولة بأن تحطم انساناً بواسطة انسان آخر أمر لا يمكن تبريره .

٢٣ - لقد تحدث وفدي في الدورة الخامسة والثلاثين عن هذا الموضوع [**الجلسة ٢٤ ، الفقرات ٧٦ ـ ٧٨**] الذي ينطوي من وجهة نظرنا على نوع من التناقض . ولاحظنا آنذاك أن المعاهدة الأمريكية الخاصة بحقوق الانسان[1] والتي تحظر عقوبة الإعدام من جهة بينما تتغاضى من جهة أخرى عن تطبيقها في تلك الدول التي كانت عقوبة الإعدام قائمة فيها قبل توقيع الاتفاقية . إن القانون الأساسي في الجمهورية الدومينيكية يحظر عقوبة الإعدام ، وعندما قمنا بالتوقيع على هذه الاتفاقية أعربنا عن الأمل في إزالة هذا التناقض في المستقبل من صك الاتفاقية فيما بين الدول الأمريكية الخاصة بحقوق الانسان .

٢٤ - ومنذ اندلاع الارهاب في النصف الثاني من هذا القرن أيّدت الجمهورية الدومينيكية المبدأ القائل بأن الارهاب يشكل انتهاكاً للقانون العرفي ، وأنه قد يكون هذا التصنيف مفتاحاً لوضع حد للجرائم الدولية . وتصنيف الارهاب على أنه جريمة سياسية يعوق فرض العقاب على أفعال كثيرة بموجب القانون ، وبالتالي لا تعد هذه الأفعال محلاً للإستنكار العام الذي يبرر وجود النظام العام . كما أنه يرفع هذه الجرائم البشعة إلى مرتبة البطولة .

٢٥ - وفي هذه الحالات فإن تصنيف الجريمة على أنها سياسية يشجع الحماية عن طريق اللجوء السياسي و يعوق عملية تسليم المجرمين . وفي هذه الحالة فإننا نوصي اللجنة الخاصة المعنية بالارهاب الدولي أن تعيد النظر بهذه الحجج بإمعان وأن تُضمِّن دراستها تحليلاً محدداً لتقرير إمكانية تطبيق التصنيفات الثلاثية للجرائم السياسية وفقاً لطبيعتها ودوافعها وصلتها بالجرائم العادية . وقد حظي ذلك ببعض القبول من جانب الذين يؤيدون الفكرة الثلاثية للجريمة السياسية ، و يقترح أن تصنيف الارهاب على أنه جريمة تنتهك قوانين الدول ، بكل ما يترتب على ذلك من نتائج ،

Digitized by UNOG Library

قد يبرهن في النهاية على أنه الصيغة الجذرية التي قد تؤدي إلى التخفيف من انتشار الارهاب على نحو لا ضابط له .

٢٦ - ونعتقد أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على قناعة بأن الارهاب قد يؤدي إلى حالة من الفوضى ، إذ من الواضح أنه آخذ في التزايد وليس في التناقص . إن ضحايا مثل هذا الانتهاك الاجتماعي والسياسي الخطير عادة ما يكونون أشخاصاً أبرياء بينما لا يتعرض مرتكبوه لأية مخاطر كما في حالات أخذ الرهائن واحتجاز الطائرات وركابها وأشكال كثيرة أخرى من الارهاب التي يجب إدانتها بعمل موحد .

٢٧ - ومن بين الأعمال الارهابية التي صدمت العالم هذا العام والتي تشير إلى شكل عودة إلى الهمجية ، محاولتا إغتيال الرئيس ريغان والأب المقدس البابا يوحنا بولس الثاني . وحدث ذلك قبل أن تخفت أصداء الإدانة العالمية من جانب جميع الدول المتحضرة لعملية احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية بطهران وسفارة الجمهورية الدومينيكية في بوغوتا . ونستطيع القول أن تصاعد هذه العمليات غير الشريفة والشريرة تثبت عدم الرغبة في السعي إلى إيجاد سبل قانونية وصيغ فعالة لوضع حد لموجة الارهاب الدولي .

٢٨ - لنفكر أيضاً بوفاة الرئيس أنور السادات المأساوية . إن الارهاب في الحقيقة هو أبشع أشكال الجريمة .

٢٩ - ويود وفيد أن يذكّر في هذا الصدد النداء الحالي لهذه المنظمة من أجل تعزيز علاقات حسن الجوار لصالح الحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ومن المؤكد أن هدف هذا الاقتراح هو أن يؤدي إلى تفاهم أفضل وانسجام فيما بين الدول مما يخفف من التوتر الدولي و يساعد على منع المنازعات والخلافات .

٣٠ - وفي إطار فكرة حسن الجوار تقدم الوفد الدومينيكي بخطة [**المرجع نفسه ، الفقرات من ٥٦ إلى ٦٢**] مبنية على العلاقات بين حكومتي الجمهورية الدومينيكة وهايتي اللتين تشتركان في سيادة ثاني أكبر جزيرة في أرخبيل الأنتيل . والنتائج لا تقوم على أساس هذه الخطة ولكن أيضاً على التزام نعتبره أكثر تحديداً وهو النية الحسنة الدائمة بين الشعوب والحكومات . إن ذلك البيان يتعدى مبدأ النظام القانوني فيما بين البلدان الأمريكية . ولجعله أكثر عقائدية وترغيباً وفعالية أدخلت فكرة منهج العمل في عبارة ''الإرادة الأفضل'' التي تنطوي على تحولات تدريجية ومستمرة نحو تحقيق الأخوّة بين الدول .

٣١ - وبهذه القناعة فإننا نؤيد الاقتراح الوارد في جدول الأعمال الذي يتيح لنا فرصة للتقييم ونشعر أنه أكثر طموحاً وفي نفس الوقت مباشر وعملي : امتداد نوع من عقيدة ''حسن النية'' إلى جميع الدول على السواء . وسوف يكون نداء جماعياً ينبع عن هذه المنظمة ، هدفه في مثل هذه الفترة من المنازعات والقلاقل ، هزم أو التخفيف من عقلية الحرب التي تقف في وجه الحل السلمي للمنازعات الدولية التي تهدد البشرية .

٣٢ - إن الملاحظات السابقة تجعل من المناسب الآن أن أشير إلى دول شبه القارة الكورية .

٣٣ - لقد دعت الجمهورية الدومينيكية مراراً إلى إجراء حوار باعتباره المفتاح الأساسي لأبواب التفاهم الحسن و يساعد على إيجاد صيغ سلمية للمنازعات التي تؤثر على أجزاء مختلفة من العالم . ووفقاً لذلك فإننا نؤيد استئناف المفاوضات بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية مما يسمح للكوريين أنفسهم بإيجاد الظروف المواتية التي يمكن أن تؤدي إلى أكثر الحلول استقلالاً وسلماً ، وإلى إعادة الثقة المتبادلة وإقامة سلام دائم بين المجموعتين وفقاً لمبادىء الميثاق ، و بصفة خاصة مبدأ حرية حق تقرير المصير للشعوب على قدم المساواة والاحترام المتبادل .

٣٤ - وهناك حدث هام جداً يعتبر مؤشراً آخر للمخاطر التي تتهدد المجتمع القانوني الدولي ، و بالتالي الحفاظ على السلم ، وهو الغزو غير المبرر لأفغانستان الذي يتعارض والمبادىء الأساسية للميثاق .

٣٥ - ولا يمكننا أن نتجاهل أن في نطاق مسؤولية واختصاص المنظمة إعادة الحقوق التي داستها بعض الدول على حساب دول أخرى عندما لا تكون هذه الأعمال عامة رداً على عمل عدواني . وحتى في حالة استثنائية كهذه فإن هذه الأعمال تعتبر قانونية وفقط حين يعرض على مجلس الأمن نزاع مسلح ، الأمر الذي لا ينطبق على الدولة الغازية .

٣٦ - وفي هذه الظروف ولإزالة السابقة التي خلقتها هذه النزعة المنحازة ولمحو نتائج الأمر الواقع ، فإن أقل ما نأمله هو أن تؤيد البلدان المحبة للسلام القرار الذي اعتمده مجلس الاتحاد الأوروبي الداعي إلى عقد مؤتمر دولي للتوصل إلى حل مرض يسمح لأفغانستان بأن تستعيد استقلالها وتعود إلى وضعها السابق كبلد غير منحاز[٢] .

٣٧ - وفي إطار الخطوط السلمية العريضة المقترحة من جانب المجلس الأوروبي إلى الاتحاد السوفياتي بالسماح لعقد المؤتمر في

Digitized by UNOG Library

أسرع وقت ممكن ، فمن الضروري أن يتم التوصل إلى اتفاق عام في الرأي في صالح هذه المبادرة خلال هذه الدورة . إن تنفيذها سيؤدي إلى تقليل صور التوتر القائمة التي تهدد السلم .

٣٨ - ولقد كرسنا اهتماماً خاصاً للبند ٥٨ من جدول الأعمال بشأن استعراض تنفيذ الإعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي لأننا نعتبر أن الحفاظ على مبدأ عدم التدخل يعد حيوياً للمحافظة على السلم .

٣٩ - ونعتقد أن المراقبين للسياسة الدولية لم تفتهم الانتهاكات وضعف مبدأ عدم التدخل المستمر في السنوات الأخيرة . وهو حجر الأساس في الحفاظ على السلم تحت رعاية الأمم المتحدة . لقد حدث ذلك رغم إعادة تأكيد الجمعية العامة في العام الماضي [القرار ١٥٨/٣٥] ، بمناسبة الذكرى العاشرة لاعتماد الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي ، على الصلاحية العامة وغير المشروطة للمبادىء الأساسية للميثاق والتي تطبق على نحو متساوٍ على جميع البلدان دون تمييز .

٤٠ - وفي ذلك الحين طلب من جميع الدول التمسك بدقة بالتزاماتها بموجب الميثاق ، وقد أصر على أن أحكام الإعلان يجب أن تطبق كوسيلة لجعل التعايش السلمي أمراً ممكناً .

٤١ - ولا يفوتنا أن نلاحظ الحاجة الملحة لممارسة وتأييد عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل المنازعات . إن ذلك الاقتراح لتعزيز السلم والأمن ، هو أحد الأمور التي يجب أن نناضل جميعاً من أجله في ظروف يمكن أن تؤدي إلى فتح الأبواب للتعاون الدولي وجعل التفهم بين الأمم أكثر فعالية .

٤٢ - ولا يمكن نكران استمرار المنازعات في مناطق من أفريقيا . فالموقف في أنغولا وقضية ناميبيا هما أمثلة على ذلك . وهناك مشكلة أخرى تثير القلق ، ذلك أنه رغم الأحكام التي تحرم تطبيق الفصل العنصري ، فإنه ما زال سبباً للإحتكاك وقد يؤدي إلى تفجر أعمال العنف وهي العدو الأكبر للسلم .

٤٣ - ونأسف لحقيقة أنه في مناطق نزاع معينة ، فإن المناخ لا يؤدي إلى التوصل إلى الصيغ السليمة الصحيحة للحل السلمي من خلال المناقشات . ويسعدنا مع ذلك أن مصر واسرائيل قد عقدتا اجتماعات بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سيناء . وهذه بداية مشجعة جداً لخطوات ثابتة إلى الأمام ، تمشياً مع اتفاقات كامب ديفيد . لقد أثبتت أن المناخ قد أصبح أكثر ملاءمة للتدرج نحو حقبة سلام جديد في الشرق الأوسط وهو المنطقة التي ظلت لأكثر من ١٤ عاماً فريسة مخاطر سلبية لا يمكن التنبؤ بها .

٤٤ - وقد درست الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين اقتراحاً من جمهورية المانيا الاتحادية بشأن إنشاء الجهاز المناسب للتوصل إلى طرق للتحكم في الطوفان المفزع للاجئين[٣] ، والذي ، كما عبرت عنه الدولة المتقدمة بالاقتراح ، أصبح يشكل تهديداً متزايداً لعلاقات حسن الجوار بين الدول . ونتيجة لذلك فهو يمثل مشكلة صعبة وخاصة للبلدان ذات الحدود المشتركة .

٤٥ - ويشاطر وفد الجمهورية الدومينيكية ذلك القلق وسيؤيد إنشاء لجنة مخصصة للقيام بالمسؤوليات النابعة من «البرنامج الدولي للتعاون لتجنب موجات جديدة من اللاجئين» .

٤٦ - وما زال النزاع بين ايران والعراق مستمراً ، ولم يتوصل الطرفان إلى الصيغ المناسبة لوضع حد له عن طريق نظام لحل الخلافات والمنازعات سلمياً . وإننا نشعر بأن وساطة الدول الأعضاء في هذه المنظمة في محلها ، كي يصل طرفا النزاع إلى حل مشرف لوضع نهاية للمواجهة العسكرية التي جلبت الخراب إلى شعب كل من الأمتين ، والتي يمكن أن تؤدي إلى قلاقل كبيرة في المنطقة .

٤٧ - وباحترامها مبادىء عدم التدخل وحق تقرير المصير للشعوب ، فإن الجمهورية الدومينيكية تشاطر البلدان التي تدعم السلم والتضامن الانساني قلقها بالنسبة للوضع الحالي في جمهورية السلفادور الشقيقة ، ونعبر عن أملنا الشديد في أن تحل المسألة بسرعة وبما يتمشى مع الرغبة السيادية لشعب السلفادور .

٤٨ - وبمراجعة الأرقام في ضوء ما يسمى بالإنفجار السكاني ، يعترينا القلق عندما تؤشر التقديرات ، بأن عدد البشر على كوكبنا يقدر بحوالي ٩ بليون نسمة في سنة ٢١٠٠ . يجري ذلك رغم مؤشرات القلق التي يبديها العديد من البلدان فيما يتعلق بالنمو المفرط في السكان وهي مشكلة تدعو إلى عناية خاصة عاجلة في مجال تخطيط الأسرة .

٤٩ - وفيما يتعلق بالجمهورية الدومينيكية ، فإن هذه المنظمة تدرك أن الخطط الرسمية التي بدىء بتنفيذها بحذر في بلادنا قد أثبتت أنها مرضية تماماً . ويمكن القول بأننا في الجمهورية الدومينيكية ننبه الوعي القومي إلى تنظيم الأسرة وإلى الأبوة المسؤولة وإلى عدم أخلاقية عمليات الإجهاض .

Digitized by UNOG Library

٥٠ ـ ويشرف الجمهورية الدومينيكية أنها أختيرت مقراً للمعهد الدولي للدراسة والتدريب للنهوض بالمرأة. ويسرني أن أخطر هذه الجمعية أن المقر المقبل للمعهد هو الآن في المراحل النهائية من بنائه وسيفتتح في المستقبل القريب. إننا ندعو جميع الدول الأعضاء في المنظمة للمساهمة في الصندوق الخاص بالمعهد.

٥١ ـ إن مشكلة موارد الغذاء تتطور بنفس الخطى التي ينمو بها عدد السكان. ولهذا السبب ينبغي للعالم كله أن يدرك أهمية مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار. ومن المؤسف حقاً أنه بعد أحد عشر عاماً من العمل الدائب لوضع المبادىء العلمية التي تحكم هذا المصدر الذي لا ينضب من الثروة، فإننا نجد أنه لم يكن ممكناً بعد إعداد الوثيقة النهائية التي يمكن أن تصبح مصدراً لخلاص الجنس البشري المهدد بالنقصان، في المستقبل القريب، في الموارد الضرورية اللازمة لبقائه وتقدمه. ولهذا وبغض النظر عن أسباب الفشل في استكمال المناقشات الختامية والإنتقال إلى التوقيع في العام المقبل على الاتفاق الذي طال ارتقابه بشأن قانون البحار، فإنه يبدو من المناسب أن يوقع الاتفاق المقترح في كاراكاس في العام القادم فور انتهاء الدورة القادمة التي ستعقد في نيويورك في العام القادم.

٥٢ ـ وزيادة عدد السكان في العالم تشكل دون شك مشكلة تجعل من الضروري إيجاد تعبئة نشطة وحازمة لجميع موارد الإنتاج. وبناء على هذه القناعة، فإن حكومة الجمهورية الدومينيكية قامت بتشجيع الإصلاح الزراعي وتكرس عناية خاصة للصناعات الزراعية.

٥٣ ـ ومنذ زمن بعيد، كانت لدى أوليسس فرانسيسكو اسبايات، وهو كاتب وسياسي دومينيكي مشهور وبطل الاستقلال ورئيس بلدي، البصيرة الثاقبة للإشارة إلى أهمية الزراعة بالنسبة لبلدنا. وقد أعلن في بصيرة ثاقبة أنه يجب تمجيد العمل وأن الزراعة أسهل وأنفع وأكرم وأكثر إثماراً من الصناعات جميعها. وأضاف هذا الدومينيكي الأمثل بحماس وطني أنها أنبل صناعة، توفر بفعالية قصوى الاستقلال الذاتي الذي يؤمن للمواطنين الحرية والاستقلال.

٥٤ ـ ولم ينجُ اقتصاد الجمهورية الدومينيكية من آثار إضطرابات الاقتصادات الأخرى الواسعة الناجمة عن القوى الجامحة لتلك الحقبة التاريخية في إصدار القرارات الحاسمة التي تكافح بضراوة للتوصل إلى نظام اقتصادي جديد بينما نقترب من عام ٢٠٠٠. ومع ذلك فإن الجهود التي بذلتها حكومتنا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، رغم أنها عانت بعض الشيء وخاصة من قوى الطبيعة، وبفضل التدابير العملية لرئيس دولة الدومينيكان أنطونيو غوزمان، تظهر وضعاً طبيعياً في الاقتصاد الوطني في سياق النظام الحر حيث تحترم الحريات العامة.

٥٥ ـ وتنفذ الآن سياسة نقدية وضريبية عاقلة. وتوفر السياسة الضريبية تلاؤم الإنفاقات العامة مع الدخل من الضرائب؛ وفي ظل السياسة المتعددة، تمت السيطرة على التوسع السريع في مصادر النقد، ووجهت الأموال بصفة رئيسية إلى القطاعات المنتجة ولا سيما الزراعة والصناعة.

٥٦ ـ وتتبع سياسة نشطة لتعزيز الصادرات غير التقليدية وهي تعطي نتائج إيجابية. وجدير بالذكر أنه في ظل قانون جديد، وفرت حوافز سخية لمصدري المنتجات غير التقليدية. وأحد هذه الحوافز يسمح لهم بالاحتفاظ بجزء من العملات الأجنبية المكتسبة من هذه الصادرات وإعطاء البنك المركزي للجمهورية نسبة مئوية محددة رسمياً.

٥٧ ـ واليوم أكثر من أي وقت مضى يجب ألا تغيب عن بالنا تعاليم خالقنا بأن علينا أن نكتسب خبزنا اليومي بعرق جبيننا. وهكذا فكلمة الله تصبح أمراً في كسب السلم بطاقة دمنا البشري الفاني. ونجرؤ على القول بأن هذا هو التحدي الأول لعصرنا، مبتدئاً بوجودنا هنا في هذا الوقت للوفاء بهذا الوعد السماوي. وعلى الجمعية العامة أن تسعى في البحث عن حلول تتطلبها النزاعات التي لا يسعنا أن نتركها تستمر وتصبح مزمنة. إن انفجاراً قد يهدد وجود المنظمة وهي المؤسسة البناءة الوحيدة التي خلقتها الحرب العالمية الثانية. إن تكرار هذا النزاع ينبغي أن يتفادى بأي ثمن.

٥٨ ـ لختام هذه التأملات، نود أن نُذكّر بالرسالة الثالثة لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني المعنونة **من يعمل**، والمكرسة لأولئك الذين يكسبون عيشهم بعرق جبينهم من جميع الفئات سواء كانوا عمالاً يدويين أو مفكرين أو صناعيين أو زراعيين ويعملون وسط أشد وأقسى الظروف.

٥٩ ـ وعلى الوفود، خلال مداولاتها في هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة، أن تتأمل في العظة التي تتضمنها كلمة ''العمل'' ذاتها والتي كانت عبر الأجيال صدى دائماً وحاسماً لصوت الله.

٦٠ ـ **السيد فرانسيسك** (هايتي) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**): علمنا بتأثر بالغ بوفاة أنور السادات رجل الدولة

Digitized by UNOG Library

العظيم الذي أغتيل أمس في القاهرة . إن زواله خسارة كبرى للمجتمع الدولي ؛ وهذا الرجل المحب للسلام قد بحث جاهداً عن حل منصف للصراع الدامي الذي يمزق الشرق الأسط . إننا نرجو وفد مصر أن يتقبل مشاعر العزاء الصادقة من وفد هايتي ، وأن يتفضل بنقل هذه المشاعر إلى أسرة الفقيد العظيم وإلى حكومة وشعب مصر . ونأمل في أن مصر ، البلد الصديق ستخرج قوية من هذه المحنة الجديدة ، ونعبر عن مشاعرنا الخالصة في أن تمضي قدماً في طريق السلام .

٦١ - اسمحوا لي أن أتقدم إلى السيد كتاني بصادق تهنئة وفد هايتي بمناسبة انتخابه لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعيةالعامة . إن انتخابه ينطوي بالنسبة لنا على قيمة رمزية إذ لا يشكل فقط تقديراً لجدارته الشخصية وصفاته كرجل دولة وكدبلوماسي محنك بل أنه إشادة أيضاً ، من خلال بلده ، بالعالم الثالث في مجموعه . إن صفاته الفكرية والانسانية الكبيرة ، تسمح لنا بأن نترقب نجاح أعمال هذه الدورة ، حيث سيتمكن المجتمع الدولي أن يواجه تحديات عصرنا مرة أخرى .

٦٢ - وكذلك ، أود أن أعبر أيضاً عن امتناننا العميق للسيد رودينغر فون فيخمار على الكفاءة والمهارة الفائقتين اللتين مكنتاه من القيام بمهمته الصعبة كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين .

٦٣ - وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أجدد للأمين العام عن تقدير حكومة جمهورية هايتي الكبير على تفتح ذهنه وبعد نظره والكفاءة التي أبداها خلال الأعوام العشرة الماضية لحل العديد من مشاكل عصرنا .

٦٤ - وأشعر بسعادة بالغة إذ أتوجه بتمنيات حكومتي إلى دولتي فانواتو وبليز اللتين حصلتا على الاستقلال وأصبحتا منذ الآن تنتميان إلى العائلة الكبرى للأمم المتحدة . وما زلنا مقتنعين بأنهما سوف تنضمان إلى الدول الأعضاء الأخرى في الكفاح من أجل إقامة عالم يقوم على السلام والعدالة والأخوة .

٦٥ - ومنذ الدورة الأخيرة ، يواجه المجتمع الدولي مشاكل معقدة ، وفي أماكن عديدة من العالم تشتعل بؤر جديدة من التوتر . إن الموقف السائد في أفغانستان والشرق الأوسط والهند الصينية وأمريكا اللاتينية والجنوب الافريقي يثير قلق المجتمع الدولي . وفي كل مكان تظهر تهديدات كبيرة ضد السلم والأمن الدوليين . ويتعين علينا أن نبددها كي نمنع الخوف والقلق والإرتياب والحقد من زيادة تسميم العلاقات الدولية .

٦٦ - إن السلام لا ينفصم ، وأهداف الميثاق لا يمكن أن تتحقق طالما كان هناك مساس بمثله العليا النبيلة وطالما أن التفاهم والتعاون لا يسودان العلاقات التي يجب أن تكون قائمة على الثقة والاحترام المتبادلين بين الدول الأعضاء في منظمتنا . ويجب علينا أن نلاحظ أن سباق التسلح يستمر ويتزايد رغم تبديد الموارد الضخم الذي يسفر عنه والهوة المتزايدة بطريقة خطيرة بين البلدان الغنية وبين البلدان الفقيرة .

٦٧ - إن ذلك يعبر بشكل ملموس عن عدم الاهتمام بالمعاناة التي تتعرض لها البشرية ، ورفض الدول الكبرى المتعنت تقديم التضحيات القليلة لتحسين مصير أقل الشعوب حظاً على الأرض . إن الأزمة الاقتصادية العالمية التي ما زالت قائمة منذ سنوات طويلة قد تفاقمت ، وبدت آثارها بشكل خاص على الاقتصاديات الضعيفة لأكثر البلدان فقراً في العالم . ولن يزول هذا الموقف والمآسي التي ترافقه طالما أن الأمم الأكثر حظاً ، مدفوعة بروح من الكرم ، لا تدخل في كفاح مرير ضد الجوع والمرض والبؤس والتخلف والجهل التي تشيع الظلام على الحياة اليومية للملايين من البشر . إن تحليلاً موضوعياً للأوضاع العالمية يؤيد الاعتقاد بأن هناك مساساً خطيراً بالظروف المعيشية السائدة في عدد من بلدان العالم الثالث ؛ إن الآلام الجماعية في قارات بأكملها تشير إلى بخل ولامبالاة الأمم الغنية . وفي كل يوم يتجدد المساس بكرامة الانسان . وإذا لم نعر صرخات الألم هذه اهتماماً فسوف تؤدي إلى مواقف مأساوية يصعب التكهن بعواقبها .

٦٨ - وتتطلب الأزمة الاقتصادية العالمية المستمرة مناهج جديدة . وفي الواقع ، فقد طولب بهذه المناهج منذ زمن بعيد . فمنذ الدورة الأولى لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة في عام ١٩٦٤ ، جرت المطالبة بتقسيم دولي جديد للعمل كعنصر أساسي لنظام اقتصادي دولي جديد . إن أوجه العلاج التي أدخلت حتى الآن على النظام كانت متواضعة جداً في حين أن الحقائق الجديدة إنما تتطلب مراجعة عميقة للمفاهيم الحالية كي نتوصل إلى قيم أكثر تطابقاً مع نظرة جديدة للاقتصاد الدولي . وهنا يكمن مفتاح حل جميع مشاكل عصرنا هذا التي يجب علينا أن نحلها حتى لا نصل إلى نقطة اللاعودة . ويجب علينا ألا نترك أنفسنا نهباً للتشاؤم الذي يؤدي إلى إحباط العزيمة ، وذلك على الرغم من الفشل الذي هو مسؤوليتنا جميعاً . وينبغي على العالم أن يغير الوضع الحالي ، وهو وضع مخيف يعاني منه ثلاثة أرباع سكان العالم ، ومن المرغوب فيه أن تأخذ الأعمال المبتكرة مكان المضاربات الفكرية . وهذا يتطلب كثيراً من الشجاعة وكثيراً من وضوح الرؤية . وينبغي أن

Digitized by UNOG Library

تدرس الحلول المعتمدة لتسوية أزمة التضخم بنظرة شاملة ، أي أنه يجب على كبرى البلاد الصناعية بصفة خاصة أن تعمل على عدم المساس بمصالح البلدان الأكثر فقراً وألا تزيد من تفاقم المشاكل العديدة التي تعاني منها هذه الدول بالفعل .

٦٩ - ومما لا شك فيه أن بعض الجهود المشكورة قد بذلت بالفعل سعياً إلى التوصل إلى حلول لأوجه اختلال التوازن العديدة التي تتعرض لها البشرية . وعلى الرغم من كل ذلك فإن الهوّة تزداد عمقاً . إن عدداً متزايداً من البشر يموتون جوعاً كل يوم ، الأمر الذي يدعونا إلى ضرورة إعادة النظر في سياسة المساعدة والخطة التي تم تطبيقها حتى الآن . إن النتائج التي تنجم من تحليلنا هذا تدعونا إلى ضرورة إقامة علاقات دولية جديدة تتسم بطابع انساني أقوى وبمزيد من العدالة . ومن الصعب ملاحظة أن البلدان المتقدمة النمو تنفق أكثر من مليون من الدولارات كل دقيقة في سباق التسلح . وإذا ما كرس عشر هذا المبلغ فقط لسداد الحاجات الأساسية اللازمة لمستوى الحياة ، فإن التنمية التي تسفر عن ذلك سوف تكون مذهلة بشكل تتخطى الآمال المتفائلة للبشرية جمعاء . ولهذا ، فإننا نتوجه من هذه المنصة بنداء ملح لحث الدول ، وخاصة الدول الكبرى ، لتكرس نصيباً أكبر من مواردها في سبيل الحياة بدلاً من تكريسها للإعداد للدمار والإبادة الجماعية .

٧٠ - لهذا فإننا نأمل في أن تتجدد المفاوضات بشأن تحديد الأسلحة الإستراتيجية ، إذ أن نجاحها سوف يزيل شبح الحرب المخيف الذي يؤدي إلى تزايد التبديد المادي والبؤس المعنوي في قارات كاملة من عالمنا . وهذا يدعونا إلى التفكير والتكاتف . ولهذا السبب أيضاً تولي حكومتي أكبر قدر من الاهتمام لمعادة تلاتيلولكو التي تحظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ، وتأمل أن ينفذ قرار الجمعية العامة ١٤٣/٣٥ بشكل صارم .

٧١ - وتفادياً للطريق الذي يؤدي إلى المواجهة ، فإننا نطالب أكثر البلدان ثراء أن تعزز مساهمتها الاقتصادية والمالية في برامج المعونة للوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الاقتصادية متعددة الأطراف . ولا يمكن لهذه أن تحقق مثلها العليا في التقدم والسلام والعدالة إلا بفضل تأييد الدول الأعضاء . إن بعض الوكالات المتخصصة كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، بسبب افتقارها إلى التمويل ، قد عجزت عن الوفاء بالآمال المشروعة لبلدان العالم الثالث . وسيظل الأمر كذلك طالما أن تلك البلدان لم تحصل على مساعدة كافية ، وطالما أن أشكال المساعدة لم تقدر وتتقرر على ضوء الإحتياجات الحقيقية للبلدان التي تحصل على المعونة وعلى أساس احترام شخصيتها واختياراتها السياسية .

٧٢ - وليست عدة ملايين هي التي سوف تسمح للعالم بأن يضيق الهوّة التي تفرق بين الشعوب ، بل التوصل إلى استراتيجية جديدة تسمح بأن تغطي التكاليف الأساسية لأكثر عدد من البشر ليكتسبوا ثقة متزايدة في المستقبل . وهذه الإستراتيجية الجديدة التي نشير إليها هنا والتي يجب أن تشكل قاعدة المساعدة للتنمية ، تتطلب ، ليس فقط ، تمويل بعض المشروعات بل وتتطلب أيضاً النقل الذكي والمناسب لتكنولوجيات معينة مما يساعد في نهاية المطاف في ضمان مستقبل أقل ظلمة لأكثر البلدان فقراً في العالم . إن هذه الخطة الجديدة بالإضافة إلى حل مشكلة الطاقة وإصلاح النظام النقدي الدولي ، ستكون كافية بالنسبة للدول المستفيدة ، وهي بلدان العالم الثالث ، كي تقضي ، على المدى الطويل ، على شعورها بأنها موضع مساعدة أبدية ، وأن تحقق شيئاً من الاستقلالية في برامج تنميتها . هذه هي الفلسفة العميقة التي يجب أن يسترشد بها المجتمع الدولي عند إقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، يقوم على العدل والإنصاف و يعترف بحقوق وتطلعات كل انسان لتحقيق مزيد من الرفاهية .

٧٣ - ويجدر بنا دون شك أن نعبر عن أسفنا إزاء العراقيل العديدة التي ما زالت حتى الآن تقف في سبيل التوصل إلى ذلك . ولكن يجدر بنا أيضاً أن نؤكد أن هنالك بعض الخطوات الإيجابية التي يجب متابعتها ومضاعفتها . وأود أن أشير بصفة خاصة إلى النتائج التي تحققت خلال مؤتمر الأمم المتحدة بشأن أقل البلدان نمواً ، والتي أتاحت اقرار برنامج عمل جديد أساسي للثمانينات في صالح البلدان الأقل نمواً[٤] . إن حكومة هايتي تتمنى صادقة أن يطبق برنامج العمل هذا بطريقة دقيقة ، وأن يعلن عن إرادة سياسية متزايدة من قبل البلدان الغنية في أن تواجه مأساة التخلف الضخم في بلدان العالم الثالث .

٧٤ - إن تحسين مستوى المعيشة للبلدان الأقل نمواً سوف يتوقف دون شك على مساهمة البلدان الأكثر ثراء ، وكذلك على مساهمة البلدان النامية الأكثر تقدماً خاصة البلدان المصدرة للبترول . وباسم ذلك التضامن الذي يجب أن يسود بين الشعوب ، أعلن رئيس دولة هايتي في بيان أدلى به مؤخراً :

''يجب على التعاون أن يتميز بمزيد من التضامن والعدالة ، وأن يعبّر عن وجود عائلة من الأمم المتحدة ، برغبة متبادلة للعمل على تعزيز وإقامة نظام اجتماعي سياسي

Digitized by UNOG Library

جديد ، يتمشى مع التطلعات الأساسية للشعوب ... ويجب أن لا يسمح للأنانية العقيمة بأن تشوّه من الطبيعة العميقة للانسان ، وتقضي على الآمال التي تبشر بشروق تعاون دولي جديد ، يقوم على الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل وحق الشعوب في تقرير مصيرها" .

٧٥ - إن منظمة الأمم المتحدة ما زالت المحفل الدولي الوحيد ، حيث يمكن لجميع الدول ، كبيرة كانت أم صغيرة ، أن تتضافر في جهودها تحقيقاً للسلام والرفاهية العالمية . وواجهت المنظمة العديد من العراقيل منذ إنشائها . ولو أنها لم تتمكن من التوصل إلى حلول ملموسة لجميع المشاكل التي تعاني منها البشرية ، إلا أن وجودها إنما يؤكد حيويتها . لقد نجحت المنظمة في أن تتكيف مع العصر الجديد ، ومن الأهمية بمكان بالنسبة لمستقبل البشرية أن تظل قائمة .

٧٦ - وتعلب الجمعية العامة ، منذ سنوات عديدة ، دوراً يتزايد في أهميته داخل المنظمة . إن مجرد الإطلاع على البنود المدرجة في جدول أعمال الدورة الحالية ، لشاهد ذلك . وإن الجهود ، المبذولة منذ سنوات عديدة ، والتي لم يسبق لها مثيل ، لسد الفجوة الهائلة القائمة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة ، أدت إلى إنشاء مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، الذي يلعب دوراً متزايد الأهمية على الساحة الدولية .

٧٧ - إن جمهورية هايتي تلاحظ تلك الحقيقة بارتياح ، ولكن الواقع أن أجهزة الأمم المتحدة ، لم تتطور جميعها على نفس هذا النحو المبشر . وهذا ما يفسر من جهة برنامج العمل المكثف الذي يقع على عاتق الجمعية العامة . وإن زيادة عدد البنود المدرجة في جدول الأعمال لمختلف الدورات لا يسمح بأن نوليها الاهتمام الكافي .

٧٨ - إن موضوع زيادة عدد الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن أصبح موضوعاً ملحاً . إن غالبية الدول الأعضاء في المنظمة لم يشاركوا بالفعل في إنشائها . فمن الطبيعي إذن أن يرغب ، أولئك الأعضاء في المشاركة مباشرة في نشاطات جهاز مهم كمجلس الأمن . إن حكومتي حساسة جداً لوجهة النظر هذه ، وتدرك المزايا العديدة التي تترتب عليها . ومع ذلك ، فإن هذا الموضوع يستحق الكثير من التفكير ، ولا يمكن التوصل بشأنه إلى حل موفق دون توفر الإرادة السياسية لدى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن . إن المفاوضات المثابرة والجادة تعتبر إذن ضرورية ، إذ أن أي تسرع قد يؤدي إلى إضعاف جهاز تم الاعتراف بفائدته على الصعيد العالمي .

٧٩ - لقد أصبحت قاعدة في الأمم المتحدة ، أن يتم الإعلان عن حاجة جميع الشعوب الملحة إلى احترام المبادىء والمثل العليا المنبثقة من الميثاق . إن موقف حكومة هايتي بالنسبة للمنازعات المحتملة أو القائمة والتي تثير البلبلة والقلق في عالما هو التمسك بإيماننا الثابت بأجهزة الأمم المتحدة المختصة ، وبالقواعد القانونية التي وافقت عليها الدول الأعضاء بالإجماع .

٨٠ - ولم تنجُ أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي عن التقلبات العميقة التي تميّز التطور الحالي للعلاقات الدولية ، والتي تتخذ في بعض الأحيان طابعاً عنيفاً يعرّض استقرار وأمن القارة للخطر .

٨١ - إن الموقف السائد حالياً في جمهورية السلفادور الشقيقة ينطوي على تهديد خطير للسلام في ذلك الجزء من القارة . لهذا فإن حكومة هايتي تشارك في أية مبادرة تهدف إلى التشجيع على البحث عن حل داخلي يكون مصنفاً لمأساة شعب السلفادور .

٨٢ - وتعبّر جمهورية هايتي عن اغتباطها للطبيعة الأخوية والودية التي تسود علاقاتها مع جمهرية الدومينيكان التي عبر عنها سلفي وزير العلاقات الخارجية من على هذا المنبر .

٨٣ - وفيما يتعلق بالنزاع في الشرق الأوسط ، فإننا نأسف للموتى والخسائر المادية ، والبؤس بكافة أشكاله التي تواجه الحياة اليومية لملايين البشر . وتعتبر أن جمهورية هايتي أن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) كفيل بإقرار سلام عادل ودائم ومرض لجميع الأطراف المعنية . إن الاعتراف لاسرائيل بحدود آمنة ، ومعترف بها ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هما الشرطان الأساسيان لأي حل تفاوضي لذلك النزاع . ومن المحتم أن تتخلى الشعوب المعنية بصورة مباشرة عن المواقف المتصلبة ، وتغتنم كافة فرص الحوار الكفيلة بتعزيز الجهود التي بذلت لتسوية شاملة للنزاع . وإذا لم يسد السلام فقد يؤدي الأمر إلى دفع جميع أمم تلك المنطقة إلى حالة مأساوية . وهذه الحالة المتوترة المستمرة تُعرّض السلام العالمي للخطر .

٨٤ - ومنذ عام ١٩٤٦ ، ظلت مسألة سياسة جنوب افريقيا العنصرية مدرجة على جدول أعمال جميع دورات الجمعية العامة العادية . وهذه السياسة الا إنسانية والبغيضة ما زالت تثير ضمير العالم . إن جمهورية هايتي التي تنتهج سياسة خارجية ترتكز على تقاليدها التاريخية في الحرية والأخوّة ، لا يمكنها أن تبقى عديمة

Digitized by UNOG Library

الإحساس في وجه المعاناة التي لا توصف ، والتي تقاسي منها جماهير جنوب افريقيا .

٨٥ - ولا يشكل الفصل العنصري انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان فحسب . إن الأمر يتعلق أساساً بنظام قمع واستغلال سكان جنوب افريقيا المحليين من قبل أقلية عنصرية تحتكر السلطة السياسية والاقتصادية . فمن المؤسف إذن أن نلاحظ أن ذلك النظام ما زال يتمتع بتأييدات كبيرة . وتقرير اللجنة الخاصة بمناهضة الفصل العنصري أشار إلى ذلك . وعدد أسماء بعض البلدان الأعضاء في حلف شمال الأطلنطي التي تقدم المساعدة الاقتصادية والعسكرية وحتى النووية إلى ذلك النظام العنصري . ومع ذلك ، فإن جميع هذه البلدان أعضاء في منظمتنا ، وقد أكدت مراراً تمسكها بميثاق الأمم المتحدة . ولكننا نتساءل هل يمكن لتلك الدول أن تغيّر فلسفتها عندما يتعلق الأمر بجنوب افريقيا ؟ إن المساعدة التي تقدمها تلك الدول بصورة غير محترمة إلى هذا النظام هي وحدها التي تسمح له بإقامة سياسة حكم مستندة على العنصرية والاستعباد بعد مضي أكثر من قرن على إلغاء العبودية .

٨٦ - إن جمهورية هايتي ، بسبب روابطها العرقية وتقاليدها التاريخية ، عليها أن تكون في طليعة الحركات التي تهدف إلى مكافحة العنصرية والاستعمار . ولهذا كانت دائماً فعالة في الجهود من أجل اتخاذ العقوبات ضد نظام الحكم البغيض في جنوب افريقيا .

٨٧ - وفي مؤتمر باريس الدولي بشأن العقوبات ضد جنوب افريقيا ظهر بوضوح الإدانة العالمية وعزل حكومة جنوب افريقيا المتزايد . ومع ذلك لم تجد بعض الدول الكبرى من المناسب أن تشارك فيه . إننا نغتنم هذه الفرصة لنتقدم من هذه الدول مرة أخرى بطلب اتخاذ موقف أكثر حزماً ضد جنوب افريقيا ، واقتناعاً منا بأن العقوبات الفعالة فقط هي التي يمكنها أن تدفع هذا النظام إلى الرضوخ لقرارات منظمتنا ذات العلاقة .

٨٨ - ورغم قرارات مجلس الأمن المتعددة ورفض المجتمع الدولي شبه الاجماعي ، ما زالت جنوب افريقيا مستمرة في سيطرتها غير المشروعة على شعب ناميبيا . و يستمر هذا الموقف المثير لأن بعض الدول المركزة اهتمامها على مصالحها الاقتصادية تتسامح ، على حساب الأخلاق والقيم الحضارية ، بموقف جنوب افريقيا المشين الذي يتعارض مع القرارات التي شاركت هذه الدول في إقرارها . وتجدد جمهورية هايتي تمسكها واحترامها بقضية تحرير واستقلال شعب ناميبيا . ولا تزال مقتنعة بأن منظمة الأمم المتحدة قادرة على أن تسير بشعب ناميبيا نحو تقرير المصير . وكان هذا هو رأيها دائماً منذ أن أنهت الجمعية العامة وصاية جنوب افريقيا على ناميبيا ووضعت هذا الإقليم تحت سلطة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا إلى أن تحصل ناميبيا على الاستقلال .

٨٩ - إن الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة بشأن ناميبيا والتي عقدت في أيلول/ سبتمبر الماضي ، هي خطوة جديدة في طريق تعبئة المجتمع الدولي سعياً إلى حصول شعب ناميبيا على حق تقرير مصيره بالطرق السلمية . وتعتبر العقوبات الفعالة أمر ضروري لتحطيم المقاومة المتعنتة لنظام جنوب افريقيا . إن الدول التي تتراجع حتى الآن أمام حتمية توقيع العقوبات ضد جنوب افريقيا ترتكب خطأ جسيماً إذا ما فكرت بأن موقفها قد يدعو هذه الدولة إلى التخلي عن سياستها العدوانية و بالعكس فإن نظام برتوريا يتشجع ولا يتردد في أن يرتكب أعمال عدوان صارخة ضد بلدان الخط الأول ولا سيما ضد أنغولا وزامبيا . فمن الضروري إذن أن يستعمل المجتمع الدولي الوسائل الضرورية لإعادة هذه الحكومة العنصرية إلى العقل وهي التي تشكل تهديداً متزايداً ضد السلم والأمن الدوليين . وتبدو هذه المخاطر التي ذكرتها أكثر خطورة إذا ما أشرنا إلى نشاطات جنوب افريقيا النووية ، و يتعين وقف تقديم أية مساعدة إلى ذلك البلد .

٩٠ - لم يمكن التوصل إلى حل تفاوضي بالنسبة لقضية أفغانستان حتى يومنا هذا ، رغم الجهود التي بذلها المجتمع الدولي في هذا الشأن . وفي هذا الصدد ، فإن شعب هايتي يعبّر مرة أخرى عن تضامنه مع شعب أفغانستان . إن هذا التدخل المسلح من قبل قوة كبرى ، يضاف إلى قائمة طويلة ، بكل أسف ، لاحتلالات وقعت ضد بلاد صغيرة من جانب بلاد أقوى وذلك استناداً إلى حجج واهية رفضتها وكذبتها مقاومة الضحايا العنيفة .

٩١ - إن مثل هذه الأعمال العدوانية رغم أنها تحدي للقانون الدولي ، تسبب مآسي لا لزوم لها للجماهير البريئة . كما أن مئات الآلاف من اللاجئين الأفغان طردوا من بيوتهم و يقيمون في معسكرات مؤقتة في ظروف سيئة . ومع ذلك ، فنحن ما زلنا مقتنعين ، استناداً إلى منطق التاريخ ، بأن شعب أفغانستان سوف يستعيد سلامته الإقليمية وكرامته الكاملة . وتشجب جمهورية هايتي بقوة هذا المساس الخطير باستقلال أفغانستان ، وتعتقد أن تسوية هذا النزاع لا يمكن التوصل إليها دون انسحاب جميع القوات الأجنبية الفوري غير المشروط والكامل .

Digitized by UNOG Library

٩٢ - إن الحالة في كمبوتشيا ، مؤسفة كذلك وتشكل مساساً بالنظام القانوني الدولي . إن شعب هايتي المحب للسلام والحرية ، لن يتقاعس عن احترام هذه المبادىء الأساسية . إن العلاقات الودية التي يقيمها بلدي مع أكثرية أعضاء المجتمع الدولي الآخرين ، يحكمها التفاهم والتعاون . وفي هذا الإطار ، فإن وفدي يعلن عن استعداده لتأييد جميع مبادرات السلام . وهو يأسف بصفة خاصة لأن أحد أطراف قد قاطع المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا ؛ ولا يزال مع ذلك ، مقتنعاً بأن القرارات المعتمدة في ذلك المؤتمر كفيلة بتشجيع تسوية عادلة ونهائية للنزاع . كما و يؤيد فكرة انسحاب القوات الأجنبية الفوري من كمبوتشيا كأساس مسبق لأ ية مفاوضات جادة .

٩٣ - وانطلاقاً من نفس هذه الأفكار ، فإن حكومة جمهورية هايتي لا يسعها إلا أن تشجع أية مبادرة تسعى إلى التوصل إلى حل تفاوضي للحرب القائمة بين ايران والعراق ، وللنزاع الذي يقسم بطريقة مصطنعة الأمة الكورية منذ ثلاثة عقود .

٩٤ - إننا إذ نتأمل الكلمات التي ألقيت من فوق هذا المنبر ، نرى لزاماً علينا الاعتراف بأنها تلتقي جميعاً في نقطة محددة : هي رغبة الأمم العميقة في أن تعيش وأن تنمو في سلام وانسجام وفقاً للروح التي ألهمت موقّعي ميثاق سان فرانسيسكو . إن هذا الشعور مشترك بيننا جميعاً بغض النظر عن الاعتبارات الأ يديولوجية أو العقائد أو غيرها ، مما يعبّر عن الوحدة في ظل تنوع الفلسفات والاتجاهات السياسية ، و يعبّر بلباقة عن أن الانسان مُحب السلام الذي يؤدي إلى التقدم و يضمن للأجيال الصاعدة راحة المستقبل السعيد .

٩٥ - ومع ذلك ، فإن الانسجام في هذا الشعور نحو السلام يصطدم بكل أسف ، بعراقيل أخرى لا يمكن القضاء عليها دون أن تتوفر إرادة الشعوب في التخلي عن تشددها ورغبتها في السيطرة . إن تحقيق هذا العالم الذي نطمح له جميعاً ، يتطلب دون شك عملاً دؤوباً ، ولكنه ليس مجرد حلم خيالي . ويمكننا أن نبلغه من خلال التفاهم والحوار الصادق .

٩٦ - فحول هذا المثل الأعلى ندعو الأمم للإلتفاق . وباسم المثل الأعلى للسلام ندعو الدول إلى مزيد من التفاهم ، والسخاء ، والانسانية . هذه هي الأمنية الصادقة التي يعبّر عنها شعب وحكومة هايتي في مطلع هذه الدورة .

٩٧ - **السيد أحمد أغباش** (تشاد) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إنني أضم صوتي إلى من سبقني لأهنيء بحرارة السيد كتاني لانتخابه لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن تولّيه هذا المنصب الرفيع إنما يؤكد بكل وضوح صفاته المرموقة كرجل دولة محنك ودبلوماسي بارز ودرايته وخبرته بالعمل في منظمتنا هذه . ونحن مقتنعون بأنه تحت إدارته و بفضل حكمته ، سوف تكلل أعمالنا بالنجاح . وفي هذا الصدد ، فإننا نؤكد له من الآن تعاون وفدنا الكامل .

٩٨ - وأود كذلك أن أجدد التقدير الكبير من جانبنا للإخلاص وللذكاء وللمهارة التي أبداها سلفه ممثل جمهورية المانيا الاتحادية خلال قيامه بمهمته النبيلة .

٩٩ - ويجدر بنا أن نؤكد تقدير حكومة تشاد للأمين العام على الجهود التي يبذلها من أجل نصرة المثل العليا لميثاق الأمم المتحدة و بصفة خاصة لاهتمامه بالأوضاع السائدة في تشاد .

١٠٠ - وأخيراً ، فإننا نتقدم بالتهنئة إلى كل من فانواتو و بليز لحصولهما على الاستقلال ، ونحن نرحب بهما داخل أسرة الأمم المتحدة الكبيرة .

١٠١ - ها نحن مرة أخرى نجتمع لمراجعة ضمير حكوماتنا ومكافأة البعض على أعمالهم الحسنة ومحاسبة الآخرين على السيئات . إن الوضع السائد في تشاد دليل على ذلك . ولهذا ، فإننا نطلب سماح الممثلين المحترمين لنبادر أولاً إلى تقديم شرح موجز لهذا الوضع منذ انتصار القوات الحكومية ضد العدو في ١٥ كانون الأ ول/ ديسمبر ١٩٨٠ .

١٠٢ - إن شعب تشاد ، شأنه في ذلك شأن جميع شعوب العالم ، غيور على استقلاله وسيادته و يرفض أن يفرض عليه كائن من كان خط سلوكه . وكما يقتضيه الواجب فإن تشاد تحترم المبادىء المقدسة المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، مثل احترام السلامة الإقليمية وحرية اختيار النظام الاقتصادي والاجتماعي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وتقرير مصير الشعوب .

١٠٣ - ويجدر بنا أن نذكّر بأن الحرب الأليمة التي انغمست فيها تشاد هي نتيجة موقف أوجدته دول أجنبية . إن تنميتنا الاقتصادية التي كانت في طور الطفولة والتي أضر بها الجفاف كثيراً توقفت تماماً . إن جميع الهياكل الإدارية والاقتصادية والاجتماعية ، قد تفككت أن لم نقل زالت . ويجب إعادة بناء البلد جميعه من جديد .

Digitized by UNOG Library

١٠٤ - وفي هذه اللحظة المأساوية ، حيث تتعرض أسس الأمة ووحدتها ذاتها للخطر ، لم يقف المجتمع الدولي مكتوف اليدين . لقد سارع بالإستجابة للنداءات التي وجهتها وفودنا أثناء الدورتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين للجمعية العامة اللتين أقرّتا على التوالي القرارين ١٢٠/٣٤ و ٩٣/٣٥ .

١٠٥ - فبموجب القرار ١٢٠/٣٤ ، وجهت الجمعية العامة نداءً عاجلاً إلى جميع الدول الأعضاء وإلى منظومات الأمم المتحدة والوكالات المالية والاقتصادية الدولية كي تقدم بسخاء مساعدة عاجلة إلى تشاد وذلك عن طريق قنوات ثنائية أو متعددة الأطراف تلبية لاحتياجاتها من أجل إعادة البناء والإصلاح والتنمية في الأجلين القصير والطويل .

١٠٦ - وفي هذا الشأن ، كان على الأمين العام أن يوفد بعثة إلى تشاد لكي تتدارس مع الحكومة المساعدة اللازمة لإعادة بناء البلاد ولتنظيم اجتماع للبلدان المانحة حتى تنسّق جهودها مع جهود برنامج الأمم المتحدة للتنمية واللجنة الاقتصادية لافريقيا والبنك الدولي . بيد أن الانقلاب الفاشل في ٢١ من آذار/ مارس ١٩٨٠ ، الذي أسفر عن حرب أهلية حال دون إيفاد هذه البعثة . كما أن القرار ١٢٠/٣٤ بقي حبراً على ورق .

١٠٧ - وخلال الدورة الخامسة والثلاثين ، أي أثناء نشوب القتال في نجامينا ، جددت الجمعية العامة قراراها ٩٣/٣٥ (ألف) ونداءها لإعادة تعمير تشاد . ونظراً إلى أن نداءً كهذا لا يمكن أن يسفر عن أثر إلا في ظل السلم ، فقد أقرت الجمعية العامة نصاً جديداً تضمنه القرار ٩٣/٣٥ (باء) يهدف إلى تقديم مساعدة إغاثة سريعة للسكان الذين تأثروا من جرّاء الحرب .

١٠٨ - أما منظمة الوحدة الافريقية ، فلقد أقرت أثناء مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الثامن عشر الذي عقد في نيروبي **[أنظر A/36/534 ، ملحق ٢ ، الملحق الثاني]** القرار Rev.1 AHG/R.102 (XVIII) ووجهت بموجبه نداء إلى جميع الدول الأعضاء وإلى الأمم المتحدة وإلى الأجهزة الدولية حتى تقدم العون إلى حكومة وشعب تشاد . وفي هذا الشأن ، طلبت إلى أمينها العام أن ينظم في أقرب فرصة بالتعاون مع الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ، مؤتمراً للإعلان عن التبرعات لمساعدة تشاد في تمويل خطته في إعادة البناء .

١٠٩ - لقد بعث اعتماد هذه القرارات المختلفة أملاً كبيراً وشعوراً بالارتياح والغبطة لدى شعب تشاد .

١١٠ - وتطبيقاً للقرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة ، أوفد الأمين العام إلى تشاد بعثتين في كانون الثاني/ يناير وآذار/ مارس ١٩٨١ لتقدير المساعدة العاجلة التي ينبغي أن تقدم للسكان التشاديين . وفضلاً عن ذلك ، أبرم اتفاق بين تشاد وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية و يتعلق باصلاح مطار نجامينا من قبله .

١١١ - وبنفس الطريقة ، فإن منظمات مثل منظمة الطيران المدني الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والصليب الأحمر الدولي ، قد قدمت لنا المعونة .

١١٢ - وبفضل هذه الجهود المشتركة ، فقد تجنبنا المجاعة والأوبئة ، ووجد المشردون والاجئون ملاجيء لحمايتهم من عوامل الطبيعة وبُدء باصلاح أجهزة توزيع المياه الصالحة للشرب والكهرباء ومطار نجامينا وغيرها من وسائل المواصلات .

١١٣ - ولم تنتظر بعض البلدان الصديقة نداء الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لكي تهبّ إلى مساعدة تشاد . ونود هنا أن نشير بصفة خاصة إلى الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية التي منحتنا مساعدة مادية ومالية من أجل إعادة البناء الوطني لتشاد . وكذلك فإن الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية وجمهورية الكونغو الشعبية وجمهورية غابون وجمهورية نيجيريا الاتحادية ، لم تكف عن اظهار تضامنها الفعال مع الشعب التشادي . ونود أن نعرب هنا عن امتناننا العميق لهذه البلدان الشقيقة .

١١٤ - أما بالنسبة لفرنسا فقد أعربت منذ أن تولت الحكومة الاشتراكية الحكم عن استعدادها لاستئناف علاقات التعاون مع تشاد . وهكذا قام الرئيس جوكوني عويضي بزيارة ودية إلى باريس في الفترة من ١٦ إلى ١٨ أيلول/ سبتمبر الماضي . ونحن نأمل في أن البعثات التي أوفدتها حكومة فرنسا إلى تشاد لتُقيّم احتياجاتنا لإعادة البناء ، لن تتأخر في التبلور على الطبيعة في بلدنا .

١١٥ - ونأمل كذلك في ألا يتوانى الأعضاء الآخرون في المجتمع الدولي عن المشاركة في إعادة بناء تشاد من خلال معونة ملموسة في المجالات السياسية والدبلوماسية والمالية .

١١٦ - وتعمل حكومة تشاد من جانبها دون هوادة من أجل الحفاظ ودعم الوحدة الوطنية والاستقرار . وفي هذا الإطار وقع رئيس الدولة مرسوماً بالعفو العام عن المتهمين والمحكوم عليهم والمبعدين السياسيين . وفي نطاق هذا العفو العام ، فإن مواطني تشاد الذين كانوا قد غادروا مناطق القتال يعودون بالآلاف إلى

Digitized by UNOG Library

وطنهم بفضل النشاط الفعال لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمساعدة القيمة التي تقدمها البلدان المجاورة والشقيقة ، وبصفة خاصة نيجيريا وجمهورية الكاميرون المتحدة وجمهورية افريقيا الوسطى . ونود هنا أن نكرر لها التعبير عن امتناننا العميق للتضحيات التي تبذلها بسخاء نحو شعب تشاد .

١١٧ - ومن جهة أخرى ، وحرصاً على إعطاء توجيه عام للأعمال التي يجدر اتخاذها لمواجهة الموقف السائد في البلاد ، أصدرت الحكومة في ٢٥ آب/ أغسطس ١٩٨١ بياناً بسياستها العامة . وقد تعهدت حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في هذا البيان ، على الصعيد الدولي ، بأن تمارس سياسة عدم الانحياز ودعم جميع نضالات الشعوب ضد الإمبريالية والاستعمار الجديد والفصل العنصري والصهيونية وجميع أشكال السيطرة والتمييز .

١١٨ - وتتعهد تشاد ، في علاقاتها مع جيرانها ومع البلدان الأخرى باحترام المبادىء الأساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والمبادىء الأساسية لبلدان عدم الانحياز . ولن تستخدم أراضيها أبداً كقاعدة لأعمال التخريب ضد بلدان جيرانها وأصدقائها وأخواتها وهي ترفض إقامة أية قواعد أجنبية على أراضيها الوطنية .

١١٩ - وستمارس تشاد تعاوناً فعالاً على أساس احترام المصالح المتبادلة والتفاهم المتبادل والاستقلال الوطني وسلامة الأراضي الوطنية آخذة بعين الاعتبار العوامل التاريخية والجغرافية والثقافية .

١٢٠ - ومنذ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ ، أثيرت ضجة كبيرة حول الوجود العسكري الليبي في تشاد . ونود أن يعرف الرأي العام العالمي أن هذا الوجود العسكري لم يكن ممكناً إلا بناء على طلبنا لمساعدتنا على إجهاض مؤامرة كانت تستهدف إبادة تشاد ، مؤامرة نظمتها وقامت بها دول أعضاء في منظمتنا وهو الأمر الذي سأعود إليه فيما بعد . ونود في هذا الصدد أن نكرر من فوق هذا المنبر شكرنا لشعب ليبيا الشقيق لهذا العمل التضامني الشجاع .

١٢١ - إننا ما زلنا على استعداد لاستقبال قوات السلام الافريقية . وبهذا الإتجاه فقد تعهدت حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في إعلانها لسياستها العامة بوضع جدول زمني بالاتفاق مع سلطات الجماهيرية العربية الليبية للانسحاب التدريجي لقواتها المعسكرة في تشاد . ولكن إذا كانت الحكومة لم تفعل ذلك حتى الآن ، فالسبب هو المناورات وأعمال تقويض الاستقرار التي يمارسها بلد شقيق مجاور وهو السودان الذي يأوي مناوئين تشاديين خلافاً للقرارات ذات الصلة لمنظمة الوحدة الافريقية . وجدير بالذكر أيضاً أن السلطات الليبية كانت قد أعربت هي نفسها عن رغبتها في الانسحاب من تشاد ولكن الحكومة التشادية هي التي طلبت منها البقاء بسبب التهديدات الخارجية ذاتها .

١٢٢ - وكما صرح رئيس الدولة في مؤتمره الصحفي بباريس يوم ١٨ أيلول/ سبتمبر الماضي : ''طالما أن السودان ماض في تهديد تشاد بأعمال تقويض الاستقرار فإن القوات الليبية باقية على أرضنا لحين تشكيل جيشنا الوطني المتكامل'' .

١٢٣ - وهذا البلد يقاتلنا متذرعاً بحجة واهية وهي أن وجود القوات الليبية على أرضنا يشكل خطراً على أمنه . فلماذا لم يقلق تشاد والبلدان الأخرى المجاورة للسودان وجود أكثر من أربعين ألف جندي مصري على الأراضي السودانية ؟ إننا نعتبر بأن الموضوع يتعلق بالبلدين أي مصر والسودان . ولذلك فليس لحكومة السودان ما يدعوها إلى القلق من تواجد القوة الليبية العسكرية في تشاد . ولماذا تستقبل الحكومة السودانية أيضاً التشاديين الخارجين على القانون وتمولهم وتسلحهم وتدربهم بمساعدة بعض الدول الواضحة ؟ ألم يصرح الرئيس نميري في نهاية الأعمال الحربية في نجامينا بأن الحرب لم تنته في تشاد ؟ .

١٢٤ - ومنذ آذار/ مارس ١٩٨١ ، تتضاعف التهديدات بالعدوان ضد تشاد . لقد نقلت حكومة تشاد هذه الوقائع إلى علم رئيس مجلس الأمن . وأصبحت هذه التصرفات المناوئة متكررة إلى حد اضطر حكومة تشاد إلى إبلاغها من جديد إلى رئيس مجلس الأمن في ٢١ أيلول/ سبتمبر الماضي[٥] . وفي سبيل القضاء على هذا الموقف غير الودي ، طلب مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في دورته الثامنة عشر من البلدان المجاورة لتشاد عدم إيواء حركات المعارضة للحكومة التشادية . وأكثر من ذلك فإن الرئيس دانييل أراب موى الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية كرر مساعيه برسائل ومبعوثين خاصين إلى الحكومة السودانية داعياً إياها إيقاف تداخلاتها في الشؤون الداخلية لتشاد .

١٢٥ - ولكن جميع هذه المساعي ذهبت سدى . والحقيقة أنه ابتداء من ٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ ، تحولت أعمال اللصوصية على الحدود بين تشاد والسودان إلى عدوان سافر للجيش النظامي السوداني ضد القوات الحكومية التشادية .

١٢٦ - ولا يسع بلد ، مهما بلغ من الضعف ، أن يتغاضى عن انتهاك سيادته على هذا النحو . إننا نوجه من فوق هذا المنبر نداءً

Digitized by UNOG Library

رسمياً إلى الحكومة السوداني لكي توقف عدوانها إذ أن تصرفها يتنافى ومصالح شعبينا . ولكن إذا ما أصرت على متابعة الطريق الذي اختارته رغم الهزائم التي منيت بها قواتها على الحدود الشرقية لتشاد ، فلتعلم أنها سوف تجابه دوماً وفي أي مكان ذات التصميم من الشعب التشادي للدفاع عن نفسه بجميع الوسائل . إننا نطلب من القادة السودانيين أن يتذكروا ثمن السنوات الطويلة للحرب الداخلية التي عرفوها والتي لم تسهم قط في تحقيق سعادة الشعب السوداني .

١٢٧ - ومع اعتذارنا لاسهابنا في شرح الوضع في بلادنا ، فإننا نود أن نعرب عن رغبتنا الصادقة للعيش بسلام مع جميع جيراننا بما فيهم السودان شريطة أن يكف عن الإعتداء على شعبنا الذي لا يتطلع إلا إلى السلام والتقدم الاقتصادي والاجتماعي بعد سنوات طويلة من المحن .

١٢٨ - وأود الآن أن أتناول بإيجاز النقاط الرئيسية في جدول أعمال هذه الدورة والتي استرعت إنتباه وفد تشاد بصفة خاصة ، وأعني بها تصفية الاستعمار ، وصيانة السلم والأمن والتعاون الاقتصادي الدولي .

١٢٩ - فيما يتعلق بتصفية الاستعمار فإن رفض بعض الأنظمة المتصلب تطبيق قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يبين التناقض القائم بين تمجيد حقوق الانسان وانتهاكها اليومي ، وخاصة في الجنوب الافريقي ، والصحراء الغربية ، وفي مناطق أخرى من العالم .

١٣٠ - وتشكل الحالة في ناميبيا بالنسبة إلى حكومتي مصدر قلق مستمر وعميق . وبالتالي فإن وفدي يدين موقف نظام جنوب افريقيا المتعالي وأسلوبه البائد الذي يحاول تدعيم وجوده اللا شرعي في تلك المنطقة وخلق جو من التخويف والارهاب من خلال نظام الفصل العنصري الا إنساني .

١٣١ - إن مثل هذا الموقف لم يترك لسوابو سوى سبيل واحد هو الكفاح المسلح ، وهو بالطبع الطريق الوحيد الذي يعيد نظام بريتوريا إلى رشده رغم دعم حلفائه الغربيين ويجبره على الإستسلام كما جرى لقرينه في سالزبوري .

١٣٢ - وسوف تواصل تشاد من جانبها ، إستنكارها لجميع المناورات الدستورية أو السياسية المزيفة التي تمارسها جنوب افريقيا لترسيخ نظامها الاستعماري المعتدي لشعب وموارد ناميبيا . ونؤكد مرة أخرى معارضتنا التامة لنظام الفصل العنصري البغيض في جنوب افريقيا الذي يعد تحدياً للانسانية بأسرها .

١٣٣ - وتستنكر تشاد بشدة غزو أنغولا الأخير من قبل العنصريين في بريتوريا . وتستنكر بذات الشدة غارات طيران جنوب افريقيا الغادرة على دول المواجهة الشقيقة .

١٣٤ - ولا نستطيع أن ننتقل من القارة الافريقية دون ذكر الوضع السائد في الصحراء الغربية . إن نزاع الصحراء الغربية يثير اهتمام حكومتي بذات الدرجة . وفي مواجهة هذه المأساة ما زالت تشاد تنادي بحل سلمي قائم على احترام مبدأ تقرير المصير تمشياً مع القرارات ذات الصلة لمنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة .

١٣٥ - وفي هذا الصدد ، فقد أيدت بلادي تماماً القرار [AHG/Res 103(XVIII)] المتعلق بالصحراء الغربية الذي اعتمد في الدورة الثامنة عشرة لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي [المرجع نفسه] . إننا نعهد إذن للجنة التنفيذ التي شكلها هذا القرار والمكلفة من قبل المنظمة بتنظيم استفتاء بشأن هذا الموضوع ، لكي يتمكن شعب الصحراء من التمتع بحقوقه المشروعة .

١٣٦ - وإذا كان من الأمور المسلم بها الآن ، أن حل مشكلة الشرق الأوسط لن يتأتى دون تسوية عادلة ودائمة للمشكلة الفلسطينية فإن رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية يعني رفض السلام أيضاً . وقد أظهرت التجربة أن جميع محاولات التسوية الجزئية لم تعط النتائج المنشودة .

١٣٧ - أما بالنسبة لنا ، سواء في داخل منظمة الوحدة الافريقية أو في حركة بلدان عدم الانحياز أو في الأمم المتحدة ، فإننا لم نكف عن تأكيد أن الشعب الفلسطيني ، شأنه في ذلك شأن أي شعب آخر ، له الحق في وطنه كما ينبغي صيانة حقوقه غير القابلة للتصرف . ولذلك ، فإننا ندين مرة أخرى قرار اسرائيل بجعل القدس عاصمة لها . إن بلدي ، من جانبه ، يواصل بذل جهوده بجميع الوسائل الممكنة بغية استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف واستعادة الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل .

١٣٨ - كما أننا ندين تدمير المفاعل النووي في تموز بالعراق ، وقصف اسرائيل للأهداف المدنية في لبنان .

Digitized by UNOG Library

١٣٩ ـ وبالنسبة للمشكلات الأخرى التي تواجه حالياً المجتمع الدولي، تأمل تشاد في أن تحل بطريقة سلمية وبسرعة تمشياً مع المصالح الكبرى للشعوب المعنية. إن النزاع الذي يهدد استقرار الجمهوريتين الشقيقتين ايران والعراق، رغم محاولات الوساطة المتعددة، ما زال مصدر قلق دائم لوفدنا. إننا نعرب عن الأمل الحار في أن يتم الوصول إلى حل سلمي في المستقبل القريب للمأساة التي يعرفها سكان هذين البلدين.

١٤٠ ـ ولا تجد شعوب العالم الثالث نفسها في مجابهة الممارسات البغيضة للفصل العنصري والعنصرية كما هو الحال في الجنوب الافريقي، ولكنها تواجه أيضاً بمحاولات جديدة لانتهاك استقلالها وسلامتها الإقليمية. إن هذا يعرض حقها في الحرية والكرامة للخطر.

١٤١ ـ إن نزع السلاح العام والكامل، هو أحد الأهداف التي أعلنتها الأمم المتحدة منذ ثلاثة عقود. ولكن، رغم المبادرات العديدة التي اتخذتها المنظمة في هذا السبيل، فإن العالم ما زال يشاهد سباقاً جنونياً للتفوق في قوة التدمير. ولذلك، ترحب تشاد بفكرة عقد دورة استثنائية جديدة للجمعية العامة تكرس لمسائل نزع السلاح. وسوف تسمح مثل هذه الدورة، وهذا أملنا، لجميع الدول الأعضاء الإسهام في صياغة استراتيجية لنزع سلاح عام حقيقي.

١٤٢ ـ لقد تحدثنا عن السلام، ونود الآن، إذا سمحت الجمعية العامة بذلك، أن أتناول باختصار مشكلات التنمية، لأنها كما أعلنت سلطة روحية سامية هي صوت البابا الراحل بولس السادس، الأسم الجديد للسلام. وهذا يعني أنه لا يمكن التحدث عن السلام بينما ترزح مئات الملايين من البشر تحت نير البؤس بينما تعيش حفنة من الأغنياء في رخاء وتندفع في سباق جنوني لتسلح نفسها بأشد الأسلحة فتكاً مما لم تعرفه الانسانية من قبل.

١٤٣ ـ ومع ذلك، ها هي ست وثلاثون سنة تمر ومنظمتنا الدولية التي خصص ميثاقها بعض أحكامه لمشكلات التنمية، تهتم بمصير الدول الفقيرة. ومع الأسف ستوافق الجمعية العامة معنا بلا شك على أن الإرادة السياسية للدول الغنية لم تتبع إعلانات الأمم المتحدة. إن فشل عقدين متتالين مخصصين للتنمية، يرجع أساساً إلى الإفتقار إلى هذه الإرادة السياسية.

١٤٤ ـ وفي هذه الظروف، هل ستواصل الأمم المتحدة اعتماد قرارات لن تجد سبيلاً إلى شبه التنفيذ؟ إن ما يهم وفدنا، هو أن الوقت حان لتخطي الأفكار والدخول إلى حيز الأعمال. وهذا يفترض استعداداً كاملاً من جانب شركائنا، ووعياً كاملاً بالتضامن الذي يجب أن يتحلى به أعضاء العائلة ذاتها ـ ذلك التضامن الحي الذي أظهرته أمريكا الشمالية تجاه أوروبا الغربية غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية، والذي ترجم بقيام مشروع مارشال. ومع ذلك، فإن المشاكل التي تواجه الدول النامية، اليوم أقوى وأخطر بكثير من تلك التي عرفتها أوروبا، التي، كما يجب التذكير به، كانت تمتلك التكنولوجيا رغم تدميرها.

١٤٥ ـ فلم الميزانان والمعياران إذن؟ إن مشكلات التنمية معروفة للجميع والتدابير التي طالب بها العالم الثالث منذ عقدين معقولة في نظرنا. ولكن حوار الشمال والجنوب يتعثر لأن بعض الدول تتخذ مواقف وحيدة الطرف وتصدر أحكاماً سلبية حين يتطلب التوفيق بين الآراء من أجل التوصل إلى نتائج إيجابية. و يأمل وفدنا أن يوفر اللقاء المنتظر قريباً في كانكون بين ٢٢ رئيس دولة وحكومة، فرصة لهذه الدول لإثبات حسن نواياها أمام أعين العالم الثالث، وأن تساعد ضمن أمور أخرى على إطلاق المفاوضات العالمية التي ستجري في الأمم المتحدة.

١٤٦ ـ وسواء تعلق الأمر بالسلع الأساسية، ونقل التكنولوجيا، والمشكلات النقدية، والمساعدات المالية، ومصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، ومشكلة البلدان الأقل نمواً والتعاون بين الدول النامية، فإن بلدي يؤيد الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة منذ سنوات عديدة في القطاعات المختلفة من أجل إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد العادل والمنصف.

١٤٧ ـ وكما يتضح، وبسبب الوضع السائد في بلدنا، فقد أخذنا وقتاً كافياً من وقت جمعيتنا لكي نعرض مشاغل شعبنا الكبيرة. لقد عانى هذا الشعب من الحرب بما فيه الكفاية ليتطلع أخيراً إلى سلام دائم وإلى تكريس نفسه للتنمية بمساعدة الدول الصديقة والمجتمع الدولي. وفي هذا الصدد، فإننا نود أن نؤكد امتنان وفدنا للكلمات الرقيقة التي وجهها العديد من المتحدثين من فوق هذه المنصة إلى بلدنا.

١٤٨ ـ وإذا ما اضطررنا في كلمتنا إلى مهاجمة إحدى الدول المجاورة والشقيقة رغم إرادتنا، فإن ذلك لم ينبع من روح ورغبة في الجدل العقيم. إننا نود ببساطة أن نلفت انتباه الجمعية العامة إلى هذا الوضع الذي من شأنه أن يهدد السلم والأمن في منطقتنا. ونأمل أن يُسمع هذا النداء، وذلك لصالح شعوبنا.

Digitized by UNOG Library

١٤٩ - ونود قبل أن نختتم أن نناشد المجتمع الدولي مرة أخرى أن يساعدنا بما في وسعه في المعركة الحقيقية التي ننوي أن نخوضها ، وهي معركة إعادة بناء وتنمية تشاد .

١٥٠ - **السيد بهات** (نيبال) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إنه لمن دواعي اعتزازي أن أنقل إلى الممثلين تحيات صاحب الجلالة الملك برندرابر بكرام شاه ديف وأطيب تمنياته بنجاح الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

١٥١ - إنه لمن دواعي سروري أن أقدم للسيد كتاني ، نيابة عن وفدي وبالإصالة عن نفسي ، تهانينا الصادقة على انتخابه رئيساً للدورة الحالية للجمعية العامة . إنه يمثل دولة ترتبط نيبال معها بعلاقات ود وصداقة . إن وفدي على ثقة من أنه بفضل خبرته وحنكته وحكمته سوف يقود أعمال هذه الدورة نحو نهاية ناجحة .

١٥٢ - وأود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا للسيد فون فيخمار من جمهورية المانيا الاتحادية على حياده وفعاليته اللتين قاد بهما أعمال الدورة الأخيرة للجمعية العامة .

١٥٣ - وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشيد بالأمين العام على تفانيه في خدمة مُثل الأمم المتحدة والطريقة الفريدة التي أنجز بها مسؤولياته الثقيلة المرتبطة بمنصبه المرموق خلال السنوات العشر الأخيرة .

١٥٤ - وترحب نيبال بفانواتو وبليز كأعضاء في الأمم المتحدة . إن قبولهما في عضوية المنظمة يشكل خطوة إضافية نحو هدف العالمية في عضوية المنظمة الدولية .

١٥٥ - لم يخفف العام المنصرم إلاّ قليلاً من حالة التشكك القائمة . إن جهود المجتمع الدولي لإنهاء التدخلات العسكرية في بعض أنحاء العالم لم تؤت ثمارها بعد . إن عملية الانفراج لا تزال مهددة بقوة كما أن سباق التسلح تصاعد بسرعة متجددة . وما زالت العلاقات بين الدول الكبرى تتسم بالخلافات الحادة . وإن النظام الاقتصادي العادل لا يزال بعيداً عنا . وإن الإتجاهات الحالية في العلاقات الدولية تتناقض مع المثل التي كرسها ميثاق منظمة الأمم المتحدة . ومن المنطقي في عالم يتصف بالتكامل وتشابك العلاقات المتممة بين الأمم ، أن الأمور التي تؤثر على كل أمة ينبغي أن يتم تقريرها من قبل الجميع . وبالمقابل فإنه من المنطق أن الأمور التي تمس حياة بلد واحد يجب أن يترك تقريرها لهذا البلد .

١٥٦ - وتؤمن نيبال بإخلاص بأن الأساس الوحيد لعلاقات دولية عادلة وآمنة يكمن في القبول العالمي لمبادىء الميثاق والالتزامات المنبثقة عنه دون أي تحفظ . إننا ننادي بالتعاون الدولي القائم على هذه الروح . وبينما نكرر التزامنا للأمم المتحدة ونعرب عن آمالنا في مستقبلها ، فإننا نتوقع من الأمم المتحدة أيضاً أن تصبح أداة فعالة في خلق جو دولي أفضل ، جو من السلم والرخاء بعيد عن المداخلات والتدخلات والحروب .

١٥٧ - وما من مشكلة لها أبعاد أكبر وآثار أعمق من الحالة الاقتصادية القائمة التي تواجه العالم اليوم . وما زال موضوع المستوى الأدنى للمعيشة الانسانية الكريمة يشكل أحد المسائل الملحة التي تواجه المجتمع الدولي . وما زالت البلدان النامية ، وخاصة أقل البلدان نمواً ، تعاني نكسات كبيرة في شكل نمو بطيء وعجز في موازين مدفوعاتها نتيجة للأزمة الاقتصادية الدولية .

١٥٨ - إن مؤتمر الأمم المتحدة الأخير المعني بأقل البلدان نمواً الذي عقد في باريس قدم فرصة فريدة لدراسة متعمقة للمشاكل الحادة التي تواجه هذه الدول . وبينما كان سجل المساعدات المقدمة لهذه المجموعة من الدول مخيباً ، فإن تأثرها بالعناصر الخارجية ما زال في ازدياد بسبب ركود وانخفاض إنتاجها وصادراتها وزيادة سعر وحجم وارداتها . وإزاء هذه الخلفية لم يكن كافياً بالنسبة لمؤتمر باريس أن يعتمد بعض الأهداف . إن ما كان مطلوباً هو التزام جاد بتدابير عملية لكسر حلقة الفقر والحرمان .

١٥٩ - وأود في هذا الصدد أن أقتبس مما قاله مليكي عندما خاطب المؤتمر في باريس ، بالنيابة عن البلدان الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادىء ، واللجنة الاقتصادية لغرب آسيا :

"بالفعل ، إن وجود الفقراء والجياع بيننا يعد تحدياً لجميع قيم الأنظمة لأديانا ولمبادئنا الروحية ونظرياتنا السياسية جمعاء . إنه تحدي أيضاً لمنظومة الأمم المتحدة وهيئاها ووكالاتها ، إن لم نقل لميثاق الأمم المتحدة الذي وقعنا عليه جميعاً . إنه عار على الانسانية وانتقاص من حكمة الانسان ومثله ومؤسساته الغالية . فوق كل شيء ، إن وجود المعدمين على هذا النطاق الواسع يشكل وصمة في سجل الانسان الحديث ، وفي علمه وضميره وفي ابداعه وتكنولوجيته وأحلامه وانجازاته . إنني أشعر هنا أنه ينبغي على المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي أن يتقدم ليساعدنا كي نساعد أنفسنا وأن نلتزم جميعاً بتأييد برنامج العمل الكبير المقترح لعقد الثمانينات . إذ أن هذا البرنامج يحمل في طياته أحلام وآمال أقل البلدان نمواً ويطرح أمامها إمكانية بلوغ واحة تلوح في أفق صحراء لا نهاية لها" .

١٦٠ - ورغم أن النتيجة النهائية لمؤتمر باريس لم تبلغ مستوى تطلعاتنا ، إلاّ أننا نعتبرها مشجعة وملحوظة . إن أحد أهم منجزات المؤتمر هو الاتفاق العام في الرأي على ضرورة زيادة المساعدات المقدمة لأقل البلدان نمواً حتى ١٩٨٥ . وإننا نرحب بالاتفاقية على الحاجة إلى تبسيط شروط المعونات . ونرحب أيضاً ببرنامج العمل الجديد الكبير المعتمد في باريس كحلقة هامة بين التفاعل الحيوي المطلوب بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

١٦١ - ومن الأمور المقررة عامة أن تدهور الحالة الاقتصادية في العالم لم يجنب أية مجموعة رئيسية من البلدان أو أية منطقة جغرافية ، ومع ذلك ، فإ المأزق في المفاوضات العالمية ما زال قائماً . ومن الطرق العملية لإعطاء دفع جديد للمفاوضات العالمية هو أن نتناول مناطق معينة من النظام الاقتصادي القائم ، ونخضع أسسها التي قامت عليها في الماضي لتمحيص موضوعي .

١٦٢ - ويجب أن تركز المفاوضات على وضع أرضية جديدة حيثما ثبت عدم جدوى الإفتراضات القديمة والتي جردها الزمن والتغير في العلاقات الدولية من قيمتها . ورغم أن اجتماع كانكون المقبل ليس مؤتمراً تفاوضياً ، إلا أننا نأمل أن التبادل الحر والصريح في الآراء يمكن أن يشكل حافزاً للمفاوضات العالمية .

١٦٣ - إن حكومتي تنظر إلى موضوع التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية في إطار إعادة البنية الاقتصادية العالمية الأوسع . وإن المؤتمر العالي المستوى للتعاون الاقتصادي بين البلدان النامية الذي عقد في كاراكاس هذا العام قد وضع إطاراً للبلدان النامية لمواصلة التعاون المشترك والاعتماد الذاتي الجماعي . إن نيبال تتطلع إلى ترجمة برنامج العمل المعتمد في ذلك المؤتمر [أنظر A/36/333 and Corr.1] إلى حقيقة تشكل جزءاً رئيسياً من النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

١٦٤ - إن الإرتفاع الحاد في أسعار الطاقة في السنوات الأخيرة ، قد أكد على ضرورة السعي من أجل إيجاد مصادر بديلة . وإن استبدال المستورد بطريقة فعالة من خلال تطوير الإنتاج المحلي للطاقة ، قد أصبح أحد التحديات الخطيرة التي تواجه بلداً مثل بلدنا . وتمتلك نيبال مصادر وفيرة لتوليد الطاقة الهيدروكهربائية من الأنهار المتعددة المتدفقة من جبال آلهيمالايا . وقد عقدت نيبال العزم على تعبئة واستغلال تلك الموارد المائية الكبيرة بطريقة مرسومة وعلى رغبتها في أن تشارك بها أيضاً البلدان الأخرى في المنطقة . إلاّ أن نيبال كالبلدان النامية الأخرى ، تواجه عدداً من القيود الناجمة عن الإفتقار إلى البنية الأساسية ، ورأس المال ، والأيدي العاملة الماهرة والمعرفة التكنولوجية . ورغم بذل الجهود الحادة على الصعيد الوطني للتغلب على هذه القيود ، فإنه يصعب تحقيق المهمة دون مساعدة مالية وتقنية من جانب المجتمع الدولي .

١٦٥ - إن مؤتمر الأمم المتحدة الأخيرة المتعلق بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد في نيروبي ، قد وضع خطة عمل[٦] تشمل سلسلة من السياسات والتدابير الرامية إلى توسيع وتأمين مصادر مستمرة من الطاقة سواء من المصادر التقليدية أو غير التقليدية . وإننا ندعو إلى تنفيذ خطة عمل مؤتمر نيروبي . كما نرحب أيضاً بتوصية المؤتمر بإنشاء هيئة مشتركة بين الحكومات لتعبئة الموارد بغية تنفيذ خطة العمل[٧] .

١٦٦ - وإننا نقدر المبادرات والجهود التي تبذلها الوكالات المالية متعددة الأطراف لتشجيع تنمية مصادر الطاقة في البلدان النامية ، رغم أن تلك المبادرات والجهود غير كافية .

١٦٧ - ولا يمكن استمرار الأمن في العالم ، طالما بقي الفقر العالمي والظلم الاقتصادي . ومن هذين المنطلقين للأمن والنمية ، راقبت حكومتي بقلق متزايد الإندفاع الأخير في سباق التسلح . فبينما يعيش أكثر من ٨٥٠ مليون نسمة في البلدان النامية على حد الكفاف يعانون من الفقر المدقع والحرمان ، هل هناك ما هو أبعد عن العقل من أن تُنفق تلك المبالغ الطائلة على التسلح ؟ . لقد نفد صبر شعوب العالم بحق إزاء فشل الدول الكبرى في التفاوض للوصول إلى معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية وبالتالي تعزيز نظام منع الانتشار . لقد كان لهذا الفشل عواقب وخيمة سواء فيما يتعلق بالانتشار الأفقي أو الرأسي للتهديد النووي . ومن المحزن كذلك أن الجهود الرامية إلى إبرام اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية ، ما زالت مجمدة .

١٦٨ - إن الميل المتزايد لقبول نظرية الحرب النووية المحدودة وما يصاحبها من تجميد عملية مفاوضات الحد من الأسلحة الإستراتيجية ينذر بصعوبات جمة في المستقبل . وإذا كانت إنجازات نزع السلاح النووي وتوقعاته غير مشجعة ، فإن احتمالات

Digitized by UNOG Library

نزع الأسلحة التقليدية لا تبدو في صورة أفضل . إن الطريق المسدود الذي وصلت إليه مفاوضات نزع السلاح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، قد شل تقدم عملية نزع السلاح بأسرها . وقد انعكس هذا الركود على محافل نزع السلاح متعددة الأطراف ، وكانت النتيجة أن لجنة نزع السلاح وهيئة نزع السلاح قد توقفتا تماماً . إننا نناشد كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، أن يبدءا فوراً مفاوضات جادة بشأن هذه الموضوعات الحيوية التي تؤثر على بقاء البشرية ذاته .

١٦٩ - لقد خلق الوضع الحالي خلفية قاتمة أمام الدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح المزمع عقدها في العام المقبل . والدورة الإستثنائية هذه توفر فرصة للخروج من المأزق الحالي ، ولكن احتمالات الفشل ما زالت مع ذلك كبيرة . وتعتقد نيبال بأن مبادىء وأسس نزع السلاح الفعال ، قد وردت في الوثيقة الختامية للدورة الإستثنائية العاشرة [القرار د إ- ٢/١٠] وهي أول دورة كرست لنزع السلاح . إن المهمة الرئيسية للدورة الإستثنائية الثانية هي صيانة وتعزيز قوة الدفع التي نشأت عن الدورة الأولى والتقدم بنتائج منطقية لأهداف وثيقتها الختامية . ويجب أن تدرس الدورة الإستثنائية المقبلة بعمق وأن تقيم الوضع الراهن فيما يتعلق بمشاكل نزع السلاح والأسباب التي أدت إلى ركودها أو النتائج غير الكافية التي تحققت في مفاوضات نزع السلاح التي جرت حتى الآن .

١٧٠ - وتأمل نيبال في أن تتوج مفاوضات قانون البحار بالنجاح وأن تؤدي إلى الاعتراف العالمي بمبدأ أن جميع موارد البحار تعود إلى الانسانية جمعاء وتشكل تراثها المشترك . إن هذه هي الفكرة الأساسية وراء اقتراح إقامة صندوق تراث مشترك . ونحن نأمل كل الأمل في أن الاعتراف بحق الدول غير الساحلية بالوصول من وإلى البحر ، سيشكل جزءاً أساسياً من النظام الجديد للبحار . وإن نجاح المفاوضات الجارية سوف يعزز دون شك دور الأمم المتحدة في إيجاد الحلول للمشاكل ذات الأهمية العالمية .

١٧١ - وفي بيان سياستنا العام فيما يتعلق بالمشاكل الرئيسية التي تجابه المجتمع الدولي ، لا أستطيع أن أتجاهل بعض المشاكل السياسية . وأود أن أبدأ بالإشارة إلى النتائج البعيدة المدى لأحداث كمبوتشيا وأفغانستان . لقد كنا كررنا رأينا بأن التدخلات العسكرية في كل من هاتين الدولتين ، تعد انتهاكاً واضحاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة . وتعتبر نيبال أن مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي الدول الأخرى ، هي مبادىء مقدسة . ولا يمكننا أن نقبل أي تبرير للتدخلات العسكرية ، كما لا يمكننا أن نعترف بالوضع الذي يخلقه مثل هذا التدخل . وفي كل من كمبوتشيا وأفغانستان فإن الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الأجنبية ، يشكل الخطوة الأولى الرئيسية نحو تطبيع الوضع . ومثل هذا الانسحاب الكامل ، سوف يرسي الأساس لممارسة شعبي هاتين الدولتين حقهما في تقرير المصير .

١٧٢ - لقد وضع المؤتمر الدولي الأخير بشأن كمبوتشيا إطاراً عاماً لتسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا . وإننا نأمل في أن تشترك جميع الأطراف المعنية في هذه المفاوضات من أجل التسوية السلمية التي ستضمن أمن واستقرار جميع منطقة جنوب شرقي آسيا . لقد آمنت نيبال دائماً بالتسوية السلمية للمنازعات فيما بين الدول . وإن ميثاق الأمم المتحدة يوفر الطرق والوسائل لتحقيق مثل هذه الحلول . وإننا نناشد الأمم المتحدة من جديد أن تضغط من أجل تحقيق تسويات سياسية في كل من كمبوتشيا وأفغانستان .

١٧٣ - لقد تدهور الوضع في الشرق الأوسط كثيراً في الأشهر الأخيرة الماضية . وأثارت الهجمات الاسرائيلية المسلحة الأخيرة ، منتهكة سيادة لبنان وسلامته الإقليمية ، قلقنا العميق . وإننا نأسف شديد الأسف للقصف العشوائي الاسرائيلي الأخير لبيروت ولمناطق أخرى من لبنان . وكدولة تشارك في قوات الأمم المحدة المؤقتة في لبنان ، تناشد نيبال اسرائيل وغيرها من الأطراف المعنية أن تتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في إعادة السلطة اللبنانية الكاملة إلى تلك الدولة المضطربة . وأود أن أعبر عن عزائي العميق لحكومات وشعوب فيجي وايرلندا ونيجيريا على الخسائر التي منيت بها قواتها هذا العام في خدمة السلام . إن وفدي ينضم إلى الأمين العام في ندائه إلى تلك الحكومات التي توقفت عن دفع حصصها لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، بأن تعيد النظر في موقفها . ويجب ألا يساور أحدنا أي شك في أن تمويل قوة مفوضة قانوناً للأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وهو مسؤولية جميع أعضاء الأمم المتحدة الجماعية .

١٧٤ - لقد كررنا مراراً موقفنا بأن كل دولة في الشرق الأوسط ، بما فيها اسرائيل ، لها الحق في أن تعيش في سلام وأمن داخل حدود محددة تماماً . ومع ذلك ، فإننا مقتنعون بأن التسوية الشاملة والعادلة لمشكلة الشرق الأوسط لن تتحقق إلا إذا تم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروع بما في ذلك الاشتراك في مفاوضات السلام على قدم المساواة وحقه في دولة مستقلة خاصة

Digitized by UNOG Library

به . إن انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، يشكل الشرط المسبق للتسوية السلمية . إن الأعمال العسكرية العشوائية التي لا يمكن تبريرها كقصف اسرائيل مؤخراً للمنشآت النووية العراقية هي من الأمور التي تزيد الموقف الصعب تعقيداً .

١٧٥ - وتكرر نيبال نداءها الحار للبلدين الجارين غير المنحازين ـ ايران والعراق ـ لممارسة أقصى درجات ضبط النفس ، وللسعي لإيجاد حل سلمي لمشاكلها .

١٧٦ - وبالنسبة لمسألة قبرص ، لا تزال نيبال تؤيد بقوة المفاوضات بين الطائفتين تحت أشراف الأمين العام . ونكرر موقفنا بأن أية تسوية سياسية لمسألة قبرص يجب أن تقوم أساساً على الاحترام التام لاستقلال وسيادة ووحدة أراضي قبرص وطابعها غير المنحاز .

١٧٧ - وفيما يتعلق بالمسألة الكورية لا تزال حكومتي تؤمن بالرأي القائل بأن تطلعات الشعب الكوري للوحدة الوطنية يجب أن تتم سلمياً من خلال التفاوض المباشر دون أي تدخل خارجي .

١٧٨ - و يأسف وفدي عميق الأسف لمناورات جنوب افريقيا لإحباط خطة الأمم المتحدة لتحرير ناميبيا . إننا نكرر تأييدنا للكفاح العادل لشعب ناميبيا من أجل التحرر الوطني بزعامة سوابو . وكذلك لا يزال موقف وفدي ثابتاً في تأييده التام للكفاح العادل لشعب جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري البغيض . إننا نؤيد تماماً إعلان باريس الخاص بالعقوبات ضد جنوب افريقيا الصادر عن المؤتمر الدولي الخاص بالعقوبات ضد جنوب افريقيا ، ونناشد مجلس الأمن مرة أخرى أن يعمل تمشياً مع رغبات الغالبية الساحقة للمجتمع الدولي .

١٧٩ - ولا يسعني إلا أن أعرب عن تقديرنا العظيم للمساعدة القيمة والدعم الذي قدمته لنا العديد من الأجهزة والوكالات المتخصصة للأمم المتحدة في جهودنا الإنمائية . وإنه لمما يثلج الصدر حقاً أنه بالرغم من المصاعب ، ومن خيبة الأمل في بعض الأحيان ، فإن الأمم المتحدة بذلت جهوداً جادة لمواجهة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والانسانية المتعددة الأبعاد .

١٨٠ - وإننا نلاحظ بتقدير عميق الإنجازات العظيمة لبرنامج المساعدة الانسانية لشعب كمبوتشيا . و بالمثل ، فإننا نشعر بارتياح إزاء الجهود التي تبذل لبدء برنامج ضخم لمساعدة اللاجئين الأفارقة . إن سجلات تلك الإنجازات تعزز إيماننا بأن لا بديل للأمم المتحدة في تحقيق أهداف التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب . وإن حكومتي إذ تسترشد بهذه الاعتبارات ، مستعدة للتعاون بنشاط في الجهود التي تبذل لإعادة النشاط إلى المجلس الاقتصادي .

١٨١ - وتؤمن نيبال ، كدولة غير منحازة إيماناً مطلقاً بأغراض الأمم المتحدة ومبادئها . إن إيماننا الراسخ بالأمم المحدة ينعكس في إدماج مبادىء وأغراض الميثاق ضمن المبادىء التوجيهية لدستورنا . وفي محاولة لتطوير منهج منسق لمعالجة المسائل الثنائية والإقليمية والعالمية ، فقد اتبعنا دائماً سياسة تقصي آراء الآخرين واحترامها . وباستلهامنا بمثل المنفعة المتبادلة والإكتفاء الذاتي الجماعي فقد أعربنا دوماً عن استعدادنا لأن ننضم إلى جيراننا في أي استغلال عاقل للموارد البشرية والطبيعية الواسعة لصالح منطقة جنوب آسيا الجماعي بأسرها .

١٨٢ - إن اقتراحنا بأن تعلن نيبال منطقة سلم هو قمة التعبير عن مثلنا الوطنية التقليدية وسعينا من أجل السلم والأمن وتطلعنا نحو التنمية . إن هذا الاقتراح يجسد إيماننا بأن علاقات حسن الجوار والعلاقات الودية بين دول المنطقة يجب أن تنعكس في تفهم كامل لآراء ومشاكل وآمال الأطراف الأخرى . وإن اقتراح منطقة السلم هو تعبير لالتزامنا بتعزيز العلاقات الودية والتعاونية مع جميع جيراننا وأصدقائنا ، و يتمشى مع مبادىء الأمم المتحدة ومثل عدم الانحياز .

١٨٣ - لقد تحدثت بإسهاب عن القضايا التي تواجه المجتمع الدولي ، وعن رؤيتنا لهذه القضايا . ونعتقد أن قوى التغيير البناءة يجب أن تقودنا نحو التنمية الإيجابية . ويمثل ميثاق الأمم المتحدة الدعامة الثابتة في بحر الحركة الأبدية للأشياء . وتمثل المبادىء التي يتضمنها الإطار السليم الوحيد لسعي الانسان من أجل رخاء الانسان . إنني أناشدكم بأن تجددوا تفانيكم في خدمة تلك المبادىء .

١٨٤ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين طلبوا ممارسة حق الرد .

١٨٥ - **السير أنتوني بارسونز** (المملكة المتحدة) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إنني أرد باختصار على المقاطع المتعلقة ببليز والتي أدلى بها وزير خارجية غواتيمالا للعلاقات الخارجية في بيانه أمام الجمعية العامة في [**الجلسة ٢٦**] . إنني أفعل ذلك ببعض التردد لأن الإدعاءات التي قدمها الوزير وتفسيره للأحداث المتعلقة ببليز ، كانت استمعت إليها الجمعية بمناسبة

Digitized by UNOG Library

انضمام بليز إلى عضوية الأمم المتحدة [الجلسة ١٣] ، وقد تم الرد عليها من جانب وفدي ، ومن جانب تصويت مجموع الأعضاء أيضاً ، ومن جانب المتحدثين نيابة عن مجموعاتنا الإقليمية الذين رحبوا باستقلال بليز وبانضمامها لعضوية الأمم المتحدة .

١٨٦ - وبالرغم من ذلك ، فإن من واجبي أن أسجل مرة أخرى رفض المملكة المتحدة للإدعاءات التي تقدم بها وزير خارجية غواتيمالا للعلاقات الخارجية لبليز . لقد ذكرت بالتفصيل في كل من مجلس الأمن والجمعية العامة موقف حكومتي . ورأي المجتمع الدولي واضح تماماً من خلال التصويت الإجماعي في مجلس الأمن ، وتصويت الأغلبية الساحقة في الجمعية العامة ، والذي لم تستطع غواتيمالا وحدها تأييده .

١٨٧ - ثانياً ، أشير إلى ما قاله بالأمس ممثل مالطة حول مشكلة مخلفات الحرب في مالطة . لقد أدعى أن بريطانيا استخدمت جزيرة فلفلة كمكان للتدريب على القصف الجوي ضد نصيحة ممثلي مالطة المنتخبين ، وإن الاتصالات الثنائية مع الحكومة البريطانية ثبت أنها غير مجدية .

١٨٨ - تنظر المملكة المتحدة بعطف إلى المشاكل التي تواجهها بعض البلدان والمتعلقة بمخلفات الحرب التي تركت على أراضيها . إن الحكومة البريطانية كانت ولا تزال مستعدة دوماً لأن تناقش أياً من هذه المشاكل على مستوى ثنائي .

١٨٩ - لقد أبلغ رئيس وزراء مالطة في حزيران/ يونيه أن الممثل البريطاني في فاليتا كان رهن إشارة الحكومة المالطية للنقاش . ولا نزال ننتظر جواب السلطات المالطية . وعلاوة على ذلك ، فقد أوضحت الحكومة البريطانية مراراً أنها ، وإن لم يكن عليها التزام قانوني بأن تطهر المياه المالطية من حطام السفن العسكرية أو القذائف غير المنفجرة والناجم معظمها مباشرة عن هجمات قوات المحور أثناء الحرب ، إلاّ أنها مستعدة لأن تبحث المساعدة التي يمكن أن تقدمها في إطار خطط محددة لتطوير الموانىء ، حيثما يظهر أن حطام السفن أو القذائف غير المتفجرة تشكل عائقاً لمثل هذه الخطط . إن هذا العرض لا يزال قائماً حتى الآن .

١٩٠ - إن طريقة بريطانيا بالنسبة للمشكلة في مالطة تعكس التقليد المتبع في المملكة المتحدة حيث لا يمس حطام السفن إلا عندما يثبت أنه يشكل عائقاً للملاحة .

١٩١ - وبالنسبة لجزيرة فلفلة ، فصحيح أنها لا تزال تستخدم بعد استقلال مالطة كقاعدة جوية للرماية . إلا أن هذا كان بموافقة حكومة مالطا التامة ، ووفقاً للإجراءات الخاصة بحماية الحياة والأرض المعمول بها في المملكة المتحدة .

١٩٢ - **السيد غوسي** (مالطة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لم تكن في البيان الذي ألقاه رئيس وفد الجماهيرية العربية الليبية هذا الصباح [**الجلسة ٢٩**] ، إشارة مباشرة إلى النزاع القائم بين بلده وبلدي بشأن الجرف القاري . ومساء أمس [**الجلسة ٢٨**] عندما مارس ممثل ليبيا حقه في الرد على تفاصيل بياني أعلن بايجاز ما يلي

١٩٣ - أولاً ، إن النزاع ذو طابع قانوني وفني ؛ ثانياً ، إن مسألة الجرف القاري وتحديده ما زالت أمام مؤتمر قانون البحار ؛ ثالثاً ، إن الجماهيرية العربية الليبية تواقة لإنهاء الإجراءات اللازمة لعرض الأمر على محكمة العدل الدولية ''في أقرب وقت ممكن'' ، سواء من خلال الإتصال الثنائي بمالطة ، أو من خلال جهود الأمين العام ؛ ورابعاً ، إنها ترغب في علاقات حسن الجوار مع مالطة .

١٩٤ - هذه هي الكلمات ، ودعونا ننظر الآن إلى الحقائق .

١٩٥ - لقد عبّر ممثل ليبيا عن نفس هذه المشاعر بكلمات مختلفة بعض الشيء في نهاية المناقشة العامة في الدورة الخامسة والثلاثين [**الجلسة ٢٩**] ، عندما أثرت هذا الموضوع للمرة الأولى . والواقع كانت أيضاً مضمون خطاب أرسله رئيس وزراء ليبيا إلى رئيس وزراء بلدي في ١٩ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٧٦ منذ خمس سنوات تقريباً .

١٩٦ - ولهذا يبدو أن ليبيا لم تتزعزع بوصة واحدة عن موقفها خلال السنوات الخمس الماضية . وبالرغم من بترولها وعوائده ، وبالرغم من خبرتها في استخراج إكشتافاتها البترولية والتعاقد عليه ، فإنها ما زالت مجمدة بالجوانب ''القانونية والفنية'' في نزاعها مع مالطة . وبمقارنة غريبة ، فإن مالطة لا تملك أية خبرة في مجال التنقيب عن البترول استطاعت خلال خمسة أيام أن توافق وأن تصدق دون شروط على اتفاقية للذهاب إلى محكمة العدل الدولية . وإذا فشل الاتفاق الثنائي ، فأي مرجع سوى محكمة العدل الدولية يمكنه أن يفصل في نزاع قانوني بين الدول ، وكيف يمكن للمحكمة أن تفصل في نزاع ما لم يعرض عليها أولاً ؟ إن ليبيا لم تفعل شيئاً سوى القول بأنها راغبة في الذهاب إلى المحكمة . وليس لدى مالطة قضية فقط لعرضها على المحكمة

Digitized by UNOG Library

ولكنها تلزم نفسها مسبقاً بما تقرره المحكمة . فإذا كانت ليبيا قد فعلت ما فعلناه منذ خمس سنوات مضت ، لكانت المحكمة الآن قد أصدرت قرارها .

١٩٧ - والنقطة الثانية التي أثارتها ليبيا هي أن مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار ما زال يناقش عملية تحديد الحدود ضمن موضوعات أخرى . وهذا صحيح بطبيعة الحال . إلا أن ليبيا لم توقف ، خلال ذلك ، عن عمليات التنقيب التي بلغت ٣٠ حالة على الأقل . لقد أوقفت حالة واحدة عندما هُدِّدت باستخدام القوة ، وكانت هذه الحالة الوحيدة التي رخصت بها مالطة بصورة مشروعة .

١٩٨ - والنقطة الثالثة في رد مندوب ليبيا هي أنهم تواقون لإتمام الإجراءات اللازمة ''في أقرب وقت ممكن'' . وإنني أتساءل لماذا إذن أخرت ليبيا ذلك لمدة خمس سنوات ، وما زالت تحاول وضع العراقيل والشروط المسبقة التي لا يمكن أن تقبلها أية دولة تحترم نفسها . فإذا كانت ليبيا مقتنعة بشرعية قضيتها ، فلماذا لا تعرض الأمر للتحكيم القانوني ؟

١٩٩ - والنقطة الأخيرة هي أن ليبيا ترغب في إقامة علاقات طيبة مع مالطة . إن أسرع السبل لبلوغ ليبيا ذلك هو أن تتوقف عن تأخير الأمور ، وأن توافق دون شروط على عرض الأمر على المحكمة .

٢٠٠ - لقد أعلن رئيس وفد ليبيا في بيانه صباح اليوم :

''ومهما كانت الخلافات حول تحديد المياه الإقليمية ، فإننا نناشد المنظمة الدولية والشعوب المحبة للسلام بأن تقف في وجه أعمال الإعتداء الأمريكية ومنعها من تنصيب نفسها للقيام بدور الشرطي الذي يملي إرادته على الآخرين'' . **[الجلسة ٢٩ ، فقرة ٦٦]**

٢٠١ - إن مالطة تدين بلا مواربة كل عمل من أعمال العنف . وآمل أن أكون صحيحاً إذا ما اعتبرت أن ليبيا أيضاً غير مستعدة لأن تفرض إرادتها عن طريق استخدام القوة ضد الآخرين أو التهديد باستخدامها ، و بصفة خاصة ضد الدول المجاورة الصغيرة الصديقة وغير المنحازة مثل مالطة .

٢٠٢ - والواقع أن زعيم ليبيا العقيد القذافي نفسه قال في أيلول/ سبتمبر من هذا العام حول الحادث ذاته كما نقلته وكالة الأنباء الجماهيرية :

''لم تستخدم أمريكا أي سبل ودية معنا . وإننا نعتقد أن أي نزاع بشأن خليج سيدرا كان يتعين على أمريكا أن تعرضه على الأمم المتحدة أو على محكمة العدل الدولية أو على مؤتمر قانون البحار . لقد استخدمت أمريكا منذ البداية قواتها الجوية ضدنا كما لو كنا نعيش في غابة'' .

٢٠٣ - واسمحوا لي إذن أن أقول للجماهيرية العربية الليبية بكل احترام أمام هذه الجمعية ، إن مالطة كدولة محبة للسلام طرحت النزاع أمام الأمم المحدة ، وأن مالطة ليست على استعداد لاستخدام القوة . وإن مالطة على استعداد لأن تذهب إلى محكمة العدل الدولية اليوم دون أي شرط مسبق وأن تلتزم بقرارها . وإن مالطة ستقدر كثيراً إذا ما قدمت لنا الجماهيرية العربية الليبية بكل صراحة ذات التأكيدات و بدأت بها لأننا لا نستطيع أن ننتظر أكثر من ذلك بشأن هذه المسألة .

٢٠٤ - وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أرد بإيجاز على ممثل المملكة المتحدة .

٢٠٥ - إنني ألاحظ أن زميلنا من المملكة المتحدة يعتقد أنه يجب حل القضية على أساس ثنائي . ونحن نحاول أن نفعل ذلك على أساس ثنائي ، ولكننا لم ننجح حتى الآن برغم أننا قمنا بذلك منذ فترة طويلة .

٢٠٦ - والآن ، ذكر أنه علينا أن نقدم الدليل على أن مخالفات الحرب تشكل عائقاً أمام أنشطتنا الاقتصادية . حسناً ، دعوني أقدم له دليلين . إن الحكومة البريطانية نفسها ـ حينما كانت مالطة قاعدة عسكرية ـ قد أجرت مسحاً شاملاً لجراند هاربر . وعليه فمن الممكن فنياً إذن أن تقوم بذلك . ولكن الملاحة في ذلك الوقت كانت تتطلب عمقاً يصل إلى إثني عشر متراً ونصف ؛ أما ملاحة اليوم والمستقبل فإنها تتطلب عمقاً يصل إلى ١٧ متراً . ونظراً لأنه ليس لدينا هذا العمق بسبب فشل الحكومة البريطانية في مساعدتنا لتحقيق هذا الهدف ، فإن مؤسسة مالطة للأحواض الجافة تخسر فرص إصلاح مفيدة لعدم توافر العمق الذي يسمح للسفن بدخول الميناء . هذه نقطة واحدة .

٢٠٧ - والنقطة الثانية هي أن هذا الجزء من قاع البحر القريب من شاطىء مالطة كان يستخدم مستودعاً للتخلص من المتفجرات . وقد تحركت الآن هذه المنفجرات بفعل التيارات المائية إلى مناطق تؤثر على الملاحة وعلى الصيد حول الجزيرة . لقد أكد الصيادون أن الجرف مكان صالح للصيد إلاّ أن الشباك تتمزق نتيجة لتراكم هذه المتفجرات ومخلفات الحرب في قاع البحر .

Digitized by UNOG Library

٢٠٨ - هناك مجالات عديدة أخرى من أنشطتنا الاقتصادية وتقدمنا الاقتصادي تعوقها مخلفات الحرب هذه . لقد هدفت الاتفاقية فقط لتحذير الصيادين للإبتعاد عن المناطق الخطرة ، ولكن لم يكن هناك بالتأكيد أي تفاهم أن بقايا المتفجرات من القصف الجوي لن تُـزال بعد إنهاء العمليات الحربية ، وإننا نعتقد أن المسؤولية تقع على هؤلاء الذين كانوا يعلمون مسبقاً أن هناك خطراً من بقائها ، وبالتالي يجب إزالتها .

٢٠٩ - إلاّ أنني أستطيع أن أؤكد للأعضاء بأننا سنواصل كافة الجهود لإزالة هذه المشكلة من خلال الجهود الثنائية والمحافل الملائمة .

٢١٠ - **السيد ديريسا** (اثيوبيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : يُذكر أنه في الجلسة الرابعة والعشرين ، اتهم ممثل الصومال ، وزير خارجية بلادي بإساءة عرض القرار الصادر عن رؤساء دول وحكومات مؤتمر القمة الثامن عشر لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي والخاص بالنزاع بين اثيوبيا والصومال . ولكن ، كما يشهد ضبط جلسة هذه الجمعية ، فإن هذا الإتهام لا أساس له على الإطلاق .

٢١١ - والحقيقة أن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية في تقريره إلى الجمعية العامة عن أنشطة منظمتنا الإقليمية قد نوه بالنقط البارزة لهذا القرار التاريخي لمنظمة الوحدة الافريقية وأعرب عن أمل افريقيا الشديد في عصر سلام في المنطقة .

٢١٢ - واستجابة لهذا التعبير عن الأمل في السلم ، الذي يعكس أعمق الشعور لقادة وشعوب افريقيا ، شعر وزير خارجية بلادي أن عليه أن يعلن لهذه الجمعية ـ كما فعل في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي ـ قبول اثيوبيا للقرار واستعدادها لتنفيذ أحكامه . فبأي منطق إذن ، وبأي خيال واسع يجوز اعتبار مثل هذا البيان الإيجابي على أنه سوء عرض وتفسير ؟

٢١٣ - إن المبادىء الواردة في توصيات لجنة المساعي الحميدة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي اعتمدت في مؤتمر قمة نيروبي واضحة كل الوضوح ولا تقبل أي لبس . فهذه مبادىء معروفة تماماً ، ومنبثقة من ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية واعلانات منظمة حركة عدم الانحياز . إن عدم قبول القرار هو إذن بمثابة رفض للقانون الأساسي للأمم ، الذي تجسده تلك الوثائق . وفي ضوء ذلك قال وزير خارجية اثيوبيا : ''إن حقبة السلم والاستقرار الجديدة في المنطقة ، يمكن أن تصبح حقيقة فقط إذا كان هناك التزام مقابل من جانب الصومال لاحترام المبادىء والمعايير المقبولة في السلوك الدولي'' . **[الجلسة ٢٢ ، الفقرة ١٢٠]** كذلك لا يمكن اعتبار ذلك سوء تفسير حيث أن الأمل في حقبة سلم في منطقتنا يقوم على افتراض أن الإرادة الجماعية لافريقيا سوف تسود ، وأن الطرفين في النزاع سيلتزمان بالقرار الذي اتخذ في نيروبي .

٢١٤ - وفي الحقيقة فإن الطبيعة العملية وقوة هذا المقرر هما اللذان أديا بالرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية إلى أن يعلن في هذه الجمعية ''إن عهداً جديداً من السلام والاستقرار لن يكون من الصعب تحقيقه والمحافظة عليه إذا أدرك الجانبان بصورة رسمية المبادىء الأساسية لمنظمة الوحدة الافريقية'' . **[الجلسة ١١ ، الفقرة ٣٤]** .

٢١٥ - إن هذا الإحساس بالتفاؤل الذي يشاطره دون شك ، رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الـ ٤٩ الذين تبنوا توصيات لجنة المساعي الحميدة ، كان سيعزز لو أن ممثل الصومال كان انضم إلى وزير خارجية بلادي في الإعلان عن رغبة حكومته في قبول ''الحكم النهائي'' لافريقيا والالتزام به . ولكن بدلاً من ذلك حاول ممثل الصومال الرجوع بافريقيا سبع سنوات إلى الوراء بالتشكيك في تفويض لجنة المساعي الحميدة . وواضح أن هذا ليس هو الوقت ولا المكان لإثارة مثل هذه القضايا الجانبية .

٢١٦ - وعلى عكس ما يريده سفير الصومال لهذه الجمعية أن تعتقد ، فإن توصيات لجنة الدول الثمانية الافريقية التي اعتمدها بالإجماع ٤٩ من رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي ، لم تكن نتيجة الصدفة . إنها نتيجة سبع سنوات من عمل اللجنة الشاق التي اضطلعت بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها بتفويض محدد وكّل به إليها من قبل منظمة الوحدة الافريقية . وأنها حكم نهائي لهيئة مهمة من منظمة الوحدة الافريقية مؤلفة من ثماني دول افريقية شقيقة عرضت عليها بلادي والصومال ، طوعاً ، قضيتهما . لقد فات الأوان للشك في تفويضها .

٢١٧ - وبطريقة مميزة ادعى سفير الصومال بأن المقرر الذي اعتمد من قبل ٤٩ دولة افريقية في نيروبي ، كان ''غير كامل ومتحيزاً'' وبذلك شكّك بصورة جدية في حكمة رؤساء الدول الافريقية وقوض مصداقية وهيبة منظمة الوحدة الافريقية . والحقيقة أن اللجنة كانت على مدى السنين نزيهة في نهجها وأمينة على مبادىء ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

٢١٨ ـ وفي هذه المرحلة قد يكون من الضروري أن نتذكر بايجاز بعض التطورات الرئيسية التي أدت إلى المقرر التاريخي لمنظمة الوحدة الافريقية المعتمد في نيروبي .

٢١٩ ـ إن سلسلة حروب الصومال العدوانية ضد اثيوبيا بدأت في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٠ واستؤنفت في شباط/ فبراير ١٩٦٤ وفي تموز/ يوليه ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ وفي نيسان/ أبريل ١٩٨٠ . وإن أعمال التخريب والتدمير التي لا معنى ولا حد لها التي ارتكبها المتسللون لا تحصى وأصبحت مادة للتاريخ . ولوضع حد لهذه الأعمال شكلت منظمتنا الإقليمية لجنة المساعي الحميدة لحل المشكلة حلاً نهائياً .

٢٢٠ ـ وفي حزيران/ يونيه ١٩٧٤ اختتمت اللجنة اجتماعها في مقديشيو بإعلانها أن الإدعاء الإقليمي المقدم من الصومال يناهض مبادىء منظمة الوحدة الافريقية ومقرراتها ولا تستطيع اللجنة إذن أن تطلب من اثيوبيا التنازل عن جزء من أراضيها إلى الصومال . وبعد ثلاث سنوات ، انعقدت اللجنة مرة أخرى في ليبرفيل في الغابون ، وأوصت بأن يوقف البلدان كل أعمال عدائية وأن يحترما الحدود القائمة .

٢٢١ ـ وربما يُذكر أنه بدلاً من الإستجابة إلى نصيحة افريقيا الحكيمة ، خرج ممثلو الصومال بوقاحة من الاجتماع ووجهوا إلى الأمين العام الإداري لمنظمة الوحدة الافريقية حينذاك السيد وليام اتيكي مبوموا ملاحظات وقحة لجرأته على القول بأن منظمة الوحدة الافريقية تعتبر أوجادين جزءاً لا يتجزأ من أثيوبيا .

٢٢٢ ـ ومع ذلك ، وبما أن الصومال كانت قد قررت بالفعل على خططها واستراتيجياتها لغزو اثيوبيا ، فلم يكن لأي عدد من نداءات التعقل والتفكير السليم من تأثير لكبح جماح زعامتها . وبذلك شنت عدواناً عسكرياً متعمداً ومبيناً ضد اثيوبيا في ١٩٧٧ و ١٩٧٨ .

٢٢٣ ـ واجتمعت لجنة المساعي الحميدة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية مرة أخرى في الخرطوم . ولا أستطيع الخوض في تفاصيل ما استشف وقتئذ لأن الوقت المحدد لي لا يسمح بذلك . ولكن علي أن أبين بإيجاز ليسجل في وثائق الجمعية ، إن رئيس نيجيريا وقتئذ ، الرئيس ولوسيفون ـ أوباسانغو ، أتهم من قبل قادة الصومال بأنه غير عادل . وعلاوة على ذلك ، وتمشياً مع خططهم المعتادة ، فقد ادعوا أن اثيوبيا تعد العدة لغزو الصومال . ورغم هذه الإدعاءات التي لا أساس لها والمحاولة الخبيثة لحشر قضايا زائفة في الموضوع ، فإن اللجنة اختتمت مداولاتها بالتأكيد على أنه يمكن توفير شرط لا بد منه على أحسن وجه في تسوية النزاعات بين الدول الافريقية ، بإعادة التأكيد على مبادىء الاحترام لسيادةالدول وسلامة أراضيها ، وعدم انتهاك الحدود القائمة بين الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء . وإزاء عجزها تجاه هذه التأكيدات المتكررة ، وضعفها عن مقاومة المغامرات العسكرية المشؤومة شنت الصومال سلسلة أخرى من العدوان ضد اثيوبيا في نيسان/ أبريل ١٩٨٠ .

٢٢٤ ـ وأثر ذلك ، اجتمعت لجنة المساعي الحميدة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية على مستوى وزاري في لاغوس في آب/ أغسطس ١٩٨٠ وبعد أن أكدت مرة أخرى أن أوجادين هي جزء أساسي من اثيوبيا ، استنتجت بالإجماع أن أحد الشروط الأساسية المسبقة التي لا بد من توفرها لإعادة السلم إلى المنطقة هو اعتراف وتأكيد وتطبيق الطرفين للمبادىء التالية لمنظمة الوحدة الافريقية : أولاً ، احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية ؛ ثانياً ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ؛ ثالثاً ، التسوية السلمية للمنازعات ؛ رابعاً ، قيام أقوى معارضة ممكنة لأي تشجيع على محاولات التخريب الموجهة ضد حكومة أي دولة عضو أخرى ؛ وخامساً ، حرمة حدود الدول الأعضاء كما تقررت عند الاستقلال .

٢٢٥ ـ هذه هي أخطر إدانة لسياسة الصومال التحررية الوحدوية .

٢٢٦ ـ وبمجرد أن أنهت اللجنة توصياتها ، أصدرت الصوال بياناً يرفض توصيات اللجنة ويتهمها ببحث أمور لا تدخل ضمن اختصاصاتها أو تفويضها . ولكن افريقيا لم تقبل هذه الخرافة السياسية والقانونية . ومن الواضح أن من بين ٥٠ عضواً في منظمة الوحدة الافريقية ، لا يمكن أن يكون ٤٩ منهم دوماً على خطأ بينما تكون الصومال وحدها على صواب . وبالتالي قدم رئيس جمهورية سيراليون ، بصفته رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية لذلك العام ، تقريراً عن النتيجة التي توصلت إليها اللجنة إلى الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . وحاولت الصومال أن تخدع الجمعية العامة في تلك الدورة بادعائها أن توصيات لاغوس لا تعكس الرأي الساحق لافريقيا لأنها لم تُعتمد في منظمة الوحدة الافريقية ، ومدعية بأنها مجرد توصيات وبالتالي فهي غير ملزمة . ومما أدهش وخيّب آمال قادة الصومال أن الدورة الثامنة عشرة العادية لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية

Digitized by UNOG Library

المنعقدة في نيروبي في شهر حزيران/ يونيه الأخير دعمت كلياً هذه التصويات .

٢٢٧ - إن ذلك المقرر التاريخي هو ما وصفه ممثل الصومال بأنه ''غير كامل'' و ''متحيز'' . وقد يكون غير كامل لأنه لم يدن رفض الصومال العنيد الإنصياع إلى صوت العقل ، وتحديها المستمر لإرادة افريقيا الجماعية . وإذا كان متحيزاً ، فهو تحيز تلك المبادىء المعروفة والواردة في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية . ولكن لا جدل في صحته وطبيعة المقرر الملزمة . إن مقرر جمعية نيروبي هو ''الحكم النهائي'' لافريقيا كما ذكر وزير خارجية بلادي .

٢٢٨ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أطلب من المتحدث أن يختتم كلمته .

٢٢٩ - **السيد ديريسا (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إن هؤلاء الذين لا يحترمون أحكام ذلك المقرر عليهم أن يلوموا أنفسهم إزاء العواقب الوخيمة المتوقعة نتيجة هذا الفشل .

٢٣٠ - **السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية)** : يؤسفني أن يعود مندوب مالطة لليوم التالي للحديث عن موضوع الجرف القاري بين مالطة والجماهيرية . ولا أريد أن أطيل عليكم في هذه الدقائق الأخيرة من هذا الاجتماع . ولهذا فإن كل ما أريد أن أبينه لكم ، هو أن تعطيل تحويل القضية إلى محكمة العدل الدولية يأتي من جانب مالطة نفسها .

٢٣١ - لقد وقعنا اتفاقية لتحويل الأمر إلى محكمة العدل الدولية وحدث التصديق عليها من قبل المجالس الشعبية في الجماهيرية ، وحاولنا لعدة مرات أن نقنع مالطة بالاتفاق على تحديد موعد لتبادل وثائق التصديق . وأرسلنا مرتين وفدين إلى مالطة مزودين بوثائق التصديق لتبادلها معها . ولكن الجانب المالطي رفض القيام بذلك ، وطلب منا تغيير صيغة وثيقة التصديق ، حسب الطريقة التي يريدوهها ، أي أنهم يريدون أن يملوا علينا أن نغير وسائلنا وطريقة اجراءاتنا بالطريقة التي يرونها ، وهذا شيء غريب . إن هذه الخطوات التي اتخذتها الجماهيرية يعرفها الأمين العام للأمم المتحدة وكذلك مساعدوه ، كما يعرفها مجلس الأمن .

٢٣٢ - وأكرر أسفي أن مندوب مالطة يكرر في كل مناسبة هذه الإدعاءات . وأغرب من ذلك ، أنه وهو ممثل دولة من حركة عدم الانحياز ، يستشهد بعبارات مقصود بها دولة إمبريالية سياستها معروفة للجميع ، و يريد أن يطبقها على بلادي ، التي لم تبخل عن مساعدة مالطة ، ولا تزال تعلن عن صداقتها لذلك البلد الشقيق . إنني أكرر أسفي .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٥

الملاحظات

(١) **المعاهدة الأمريكية الخاصة بحقوق الانسان ، ''اتفاق سان خوسيه ، كوستاريكا''** ، مجموعة المعاهدات رقم ٣٦ (واشنطن ، دى سي ، منظمة الدول الأمريكية ، ١٩٧٠ .

(٢) أنظر : **Bulletin of the European Communities** ، رقم ٦ ، ١٩٨١ ، مجلد ١٤ ، الفقرة ١ ، ١ ، ١٣ .

(٣) **أنظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ، المرفقات** ، البند ١٢٢ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/35/242 .

(٤) **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٥) **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق تموز/ يوليه وآب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر ١٩٨١** ، الوثيقة S/14702 .

(٦) **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ،** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.I.24) الفصل الأول ، الفرع ألف .

(٧) **المرجع نفسه** ، الفقرة ٥٩ .

(٨) A/CONF.107/8 ، الفصل العاشر .

Digitized by UNOG Library